تحليل جغرافي لتواجد الكورد فيدول الجـــــوار
(دراسة في الجغرافية السياسية)

صلاح الدين أنور منصور قيتولي

قسم العلوم الاجتماعية، كلية التربية الاساسية، جامعة السليمانية، السليمانية، إقليم كوردستان، العراق.

البريد الإلكتروني : salahaddin.a.mansur@Gmail.com

الملخص:

تحمل هذة الدراسة عنوان(تحليل جغرافي لتواجد الكورد في دول الجوار دراسة في الجغرافية السياسية)تبحث بشكل علمي تواجد الكورد في الدول وأقاليم الجوار بإستثناء تلك الدول التي تقتسم كوردستان والتي تتاخم حدودها بلاد الكورد وتلك البعيدة منها الى حدما منذ الفترات التاريخية القديمة لاسباب تتعلق بعامل الموقع والتشابه في العناصرا لجغرافية فضلا عن نتيجة الاحتلال المزمن والهجرات القسرية والغزوات والحروب التي شهدتها المنطقة وتلك التي دارت رٰحاها على أرض كوردستان وعلى نحو خاص فترة النزاع الدموي الطويل مابين الدولتين الصفوية والعثمانية، ومن ثم أحداث ماقبل وأثناء إندلاع الحرب العالمية الاولى حيث أصبحت مساحات واسعة من أراضي شمال كوردستان ساحات للمعارك، الى جانب فترة حملات الترحيل القسرية التي جرت بحق الكورد خلال سنوات مابين(1937- 1946)في جمهوريات القفقاس الثلاث إلى بلدان أسيا الوسطى في عهد الحكومة السوفيتية الستالينية السابقة، تنقسم هذه الدراسة من حيث الفحوى الي ثلاثة محاور الاول منها يتناول التعريف الجغرافي لمناطق الدراسة، أي تسليط الضوء بشكل مختصر على جغرافية الدول التي يتواجد فيها الكورد قديما وفي الوقت الحالي وعلى نحو خاص دول القفقاس الثلاث(أرمينيا وجورجيا واذربيجان)المتاخمة لجنوب روسيا ومن ثم جغرافية دول اسيا الوسطى(كازاخستان وتركمنستان أوزبكستان وتاجيكستان وقرخيزستان)فضلا عن جغرافية أفغانستان وباكستان وأقليم خوراسان في شمال شرق إيران، المحور الثاني يبحث في التوزيع الجغرافي للكورد في دول الجوار المشارة اليها، فيما يتناول المحور الثالث تحليل المقومات الجيوسياسية لتواجد الكورد في دول الجوار المشارة .

الكلمات المفتاحية: أسيا الوسطى، قوقاز، خراسان، جوار، صفوي.

المقدمة:

يتفق الكثير من الباحثين بالإستناد إلى المصادر التأريخية على حقيقة توطن الشعب الكوردي منذ فجر التأريخ فوق أرضه التأريخية المعروفة حالياً بأسم كوردستان، حيث تمكن هذا الشعب قبل(2500)عام من تأسيس الدولة الميدية التي وصل حدودها إلى شرق الهضبة الإيرانية وإلى أواسط الأناضول والجهات الشرقية من نهر الفرات غرباً والى الأطراف الجنوبية لسلسلة جبال القفقاس شمالاً وصولا الى الأطراف الشمالية للخليج الفارسي- العربي جنوباً، كغيرها من شعوب المنطقة مارس أبناء هذا الشعب حياته في شتى المجالات واسهم بعطائه قدر الإمكان في رفد وإغناء الحضارات المتعددة التي شهدتها مناطق الشرق الاوسط في تلك الفترات التأريخية، بيّد أن هذا الدور قد توقف بعد أن سقطت الدولة الميدية على أيد الاخمينيون الفرس في عام(550)ق.م، ثم توالت النكبات وحملات الغزو والاحتلال على أرض كوردستان من قبل اليونانيون ومن ثم الفرس مجدداً ومن بعدهم العرب والمغول والآخرون وصولاً الى الأتراك العثمانيون والسلاجقة، على هذا النحو إزدادت معاناة الشعب الكوردي وإستمرت ووصلت إلى ذروة مراحلها إبان فترة صراع الدولتين الصفوية والعثمانية اللتان خاضتا نزاعاً طويلاً في المنطقة ملئها الحروب والمعارك الطاحنة لمدة(4)قرون تسببتا في إنقسام وتشرذم الشعب الكوردي من الناحية القومية وتشديد الخناق عليه فوق أرضه من قبل المحتلين بتطبيق سياسات الترحيل والتهجير القسري والإضطهاد المتعدد في الفترات التأريخية القديمة منها والحديثة، ثمة عوامل تأريخية وأخرى جغرافية و عسكرية وسياسية وإدارية ودينية كانت لها الدور في هجرة الكورد من ارضه وتشتتها إلى أماكن وأقاليم تبتعد عن أراضي كوردستان المركزية أسهمت في نهاية المطاف إلى فقد الكثيرون من الكورد لهويتهم القومية وإنصهروا في بودقة الشعوب والقوميات الأخرى في البلدان الجاذبة لهم إنعكاساً للقطيعة الطويلة والبقاء المستدام للغزاة على اراضي كوردستان، وأفرزت الظروف في إستغلال جهود وقدرة الانسان الكوردي من قبل الغزاة لتصفية النزاعات السياسية والصراعات الدينية والعرقية والطائفية وإقحامهم في الحروب والنزاعات.

أهمية البحث:-

يصب نتاج البحث في خدمة القضية الكوردية إذن أن إبراز خاطر هجرة الكورد الى أقاليم الجوار وإنصهارهم في بودقة الاقوام الاخرى يظهر فقدان أعداد كبيرة منهم لهويتة القومية والحاجة الى لم الشمل وعدم السماح لمزيد من التشرذم الكوردي سعيا لايجاد صيغ عدة للاستفادة منهم والعمل على ثباتهم والحد من الهجرات .

مشكلة البحث:-

تتمثل في طرح سؤال حول ماهية الدوافع لهجرة الكورد وترك مواطن ابائة واجدادة الى هنا وهناك وعن الاسباب القاهرة التي دفع الاخرون الى الهجرة قسرا وبشكل غير طوعي، فضلا عن توافر المعلومات والمصادر الحديثة والقديمة التي أبرزت حقيقة وتواجد الكورد في البلدان المجاورة في الازمان الغابرة وتلك التي أسهم في ترحيلهم بشكل قسري وبقوة السلاح .

منهجية البحث:-

تعتمد الدراسة على النهج التاريخي من دون تحديد الفترة الزمنية بالاعتماد على مدونات قديمة وحديثة مع الاشارة الى دور المكان وأماكنهم الجغرافية وأسباب تواجدهم حسب الفترات التاريخية بالاستناد على المصادر الثانوية والاساسية وتحليلها .

هدف الدراسة:-

تهدف هذة الدراسة الى الكشف عن ألتوزيع الجغرافي لمناطق تواجد الكورد في عدد من الدول والاقاليم المتاخمة لكوردستان كذلك أعدادهم والفترات التاريخية لذلك التواجد مستثناة منه تلك الدول التي تقتسم كوردستان الحالية في أجزائها الاربعة.

حدود الدراسة:-

يشمل حدود الدراسة أقصى الاجزاء الجنوبية الغربية من روسيا التي تتواجد فيها الكورد مع دول القفقاس الثلاثة(أرمينيا وجورجيا واذربيجان)وكذلك مناطق من دول اسيا الوسطى(كازاخستان وأوزبكستان وقيرخيزيا وتركمنستان وأجزاء قليلة من تاجيكستان)فضلا عن مناطق الكورد في أفغانستان وباكستان وأقليم خوراسان في إيران

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

هذه الدراسة من حيث الفحوى إلى ثلاثة محاور الأول منها يبحث في جغرافية البلدان التي تتواجد فيها الكورد دول القفقاس الثلاث(جورجيا وأرمينا وأذربيجان)ودول أسيا الوسطى وكذلك باكستان وأفغانستان وأقليم خوراسان، أما المحور الثاني فيتناول الفترات التاريخية للتواجد الكوردي وانتشارهم الجغرافي في البلدان المشارة اليها، لاحظ الخارطة (1) في الملحق ، المحور الثالث تحليل المقومات الجيوسياسية لتواجد الكورد في دول الجوار كما تمت اليها الدراسة، كما في وتضم الدراسة في البداية مقدمة للموضوع مع أستنتاج وتوصية عند الختام فضلا عن قائمة بالمصادر المعتمدة وملخص باللغتين الانكليزية والكوردية وملحق للخرائط والصور، أملين من ألله التوفيق.

المحور الأول:-التعريف الجغرافي لمنطقة الدراسة

أ-دول القفقاس الثلاثة:

يمكن تعريفها على أنها دول تقع في كل من قارة اسيا و قارة اوروبا، أو بما يعرف بجمهوريات ماوراء القفقاس (أرمينيا،أذربيجان،جورجيا) يحدها بحر قزوين شرقا والبحر الاسود غربا وروسيا شمالا وإيران وتركيا جنوبا (بارانسكي،1960،295)فهي دول مشتركة في الجغرافية ومستقلة سياسيا، أما عن سبب تسميتها بدول القفقاس فيعود الى سلسلة جبال القفقاس التي تربط قارتي اسيا وافريقيا مع بعضهما البعض حيث تنحصر هذه الدول بينهما، وتمتد تلك السلسلة التي تعرف في جزئها الجنوبي ب(القفقاس الشمالي)من جنوب روسيا شمالا حتى حدود دولتي إيران وتركيا جنوبا والتي تعرف ب(القفقاس الجنوبي)، المنطقة فلكيا تقع مابين دائرتي العرض(38.2-42.3)درجة شمالاوخطي طول(40.3-51.4) درجة شرقا(الغوري،2007،69)،جيولوجية المنطقة كما وصفها العالم(كوبر)ضمن مكونات المجموعة الالبية(الاوراسية)الحديثة ذات التركيبات الالتوائية المعقدة والمتكونة من صخور بلورية وجيرية تعرضت الى التعرية بسبب عامل الالتواء(جودة، بدون،22و23)أما طبوغرافيتها فهي متكونة من سلسلتين جبليتين الاول يعرف ب(القفقاس الكبير) شمالا وسلسلة(القفقاس الصغيرة)جنوبا بينهما ممر معروف بإسم سورا سكي (بارانسكي،295)ويعّرف لدى الاخرون بالبرزخ القفقاسي الذي يربط البحر الاسود ببحرقزوين وفيها عدد من الوديان والسهول الساحلية كانت منذ الاف السنين ممرا لمرور الانسان،التركيبة السكانية متعددة الاعراق مابين(25-30)قومية معظمها صغيرة من بينها الكورد، أما أكبرها فهي الجورجيون والاذريون والارمن فضلا عن الروس والاكرانيون ومن ثم الاخرون(جيز.ه.،33،1964)ويعتمد السكان في حياتهم المعيشية على الزراعة وتربية الحيوانات والسياحة واستخراج البترول والغاز الطبيعي والمعادن والصناعات الاخرى المتعددة، وبغية توضيح الموضوع بشكل ملخص وأدق يمكن دراسة دول القفقاس على النحو الاتي:-

1-جمهورية أرمينيا:

تقع في الجزء الجنوبي من منطقة القفقاس بين دائرتي عرض(38.3 -41.2)درجة شمالا وخطي طول(38-47)درجة شرقا، وتعد أصغر جمهوريات القفقاس من حيث المساحة البالغ(29.800) كيلومتر مربع، سطحها عبارة عن سهول مرتفعة أو هضبة تحيط بها الجبال ويزيد إرتفاعها عن(900)متر خصوصا تلك السهول الواقعة في وادي نهر اراكس وفيها أيضا مناطق سهلية تعلو(2500)متر وأكثر(بارانسكي،307)أما مناخها قاري جاف صيفا في المناطق المنخفضة ومعتدلة في المناطق العالية و في الشتاء باردة تتسبب إحاطتها بالجبال دون وصول الرياح الغربية الرطبة اليها، معدل حرارتها في الشتاء مابين(- 5)درجة الى(10)درجة مئوية وصيفا مابين(22-36)درجة مئوية(ابو مفرح،2019)أمطارها كمعدل يصل الى مابين(235-1065)مليمترا سنويا، ففي محطة(أرتاشات)تصل كميات الامطار السنوية الى(235)مليمتر،وفي محطة(ارتيك)يصل المعدل الى(516)وفي محطة(اراغاتس)الى(1065)مليمتر(www.ar.wikpedia)،الغطاء النباتي والغابات عموما قليلة المساحة بسبب الجبال الصخرية الجرداء لكن هناك مناطق ذات غابات وأعشاب كثيفة(wikizero.com)يعتمد أرمينيا في إقتصادها على الزراعة (حبوب، بستنة، قطن، خضروات)وتربية الحيوانات(المواشي)ومنتجاتها كالالبان والجلود والاصواف وكذلك استخراج المعادن(نحاس، ألمنيوم)ومواد البناء فضلا الصناعات الكيمياوية والنسيجية والنبيذوالمعلبات وغيرهما(بارانسكي،310).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

السكان في أرمينيا وحسب أحدث البيانات للبنك الدولي للاعمار والتنمية لعام(2015)يصل تعدادهم الى(3.006)مليون نسمة في المرتبة(192)في العالم(63٪)منهم يسكنون في الحضر والبقية في الارياف، الكثافة(99)شخص لكل(1)كيلومترمربع، ومن حيث التركيب القومي غالبيتهم من الارمن بنسبة(85٪)يليهم الاذريون والجورجيون والروس والكورد ومن ثم الاخرون، من حيث الديانة ينتمي أكثر من(93٪)من سكان أرمينيا إلى الكنيسة الرسولية الأرمنية الأرثوذكسية، ويوجد أيضا كورد ايزيديون وكورد سنة إضافة الى جالية يهودية تقلصت أعدادهم الى(750)شخصاً هاجر معظمهم الى إسرائيل(بارانسكي،309).

2-جمهورية أذربيجان:

تشغل الجزء الشرقي من منطقة ماوراء القفقاس المطل على بحر قزوين بين دائرتي عرض(38.2-42)درجة شمالا وخطي طول(45-51)درجة شرقا، تبلغ مساحتها(86.600)كيلومتر مربع، سطحها تتكون من أراضي جبلية(40٪)وتتألف من ثلاثة سلاسل هي القوقاز الكبرى في الشمال والقوقاز الصغرى وتاليش وأعلى قممها(بازاردوز)البالغ إرتفاعها(4466)متر ويفصلها عن جمهورية داغستان الروسية ذات الحكم الذاتي(شمس الدين،2011)وفي الشرق منه يوجد سهل ساحلي يطل على بحر قزوين يمر فيه نهر(كورا)البالغ طوله(1515)كيلومتر وكذلك يمر فية المجرى الاسفل لنهراراكس(بارانسكي،301)أما الجزء الغربي منها فهو إمتداد للهضبة الارمنية، وفي جنوب البلاد هناك سلسلة جبلية تعرف ب(جبال أذربيجان)ويفصلها عن الحدود الايرانية، مناخها قاري جاف و معدلات الحرارة فيها مرتبط بإرتفاع سطح كل منطقة عن مستوى البحر، أي ان الجبال العالية تحميها من الرياح القطبية الشمالية الباردة وتلك الكتل الهوائية الرطبة القادمة من جهة الغرب والبحر الاسود، يصل درجات حرارة الشتاء في شهر كانون الثاني الى مابين(2-7)درجة مئوية وفي الصيف الى(22-31)درجة مئوية (azerbaigain www.climatestravel.com)عموما فهي معتدلة في الجهات الساحلية الشرقية ومنخفظة في المناطق الجبلية العالية ودون الصفر المئوي لمدة(3)أشهر أو أكثر، هطول الأمطار غير متكافئ من منطقة الى اخرى ويبلغ معدلها في الأراضي المنخفضة حوضي(كورا-أراز)مابين(200-300)مليمتر، وفي جبال القفقاس الصغرى والمنحدرات الشمالية الشرقية(600-800)مليمتر، وعند المنحدرات الجنوبية من القوقاز الكبرى حوالي(1200-1300)مليمتر، فيما يصل الحد الأقصى من الأمطار إلى الجنوب من الأراضي المنخفضة في(لينكورانو)الى مابين(1200-1700)مليمتر(ar.m.wikipedia.org)أراضي أذربيجان غنية بجميع الأنواع الغابات والنباتات وبما يقرب(4500)نوع، أي (920)نوع من الاشجار و(125)نوع من النباتات المتنوعة، وفقا للعدد الإجمالي فإن نباتات أذربيجان أكثر غناءً بكثير من بقية جمهوريات القفقاس وتشكل الأنواع الموجودة فيها بنسبة(66٪)بسبب عامل الموقع والجغرافيا، يعتمد أذربيجان في حياتها الاقتصادية على إستخراج وإستثمار البترول والغاز الطبيعي وإستخراج المعادن (نحاس ،ذهب، المنيوم، زنك، بوكسايت)ومواد البناء بالدرجة الاولى ومن ثم زراعة مختلف أنواع الحبوب والبستنة وتربية الحيوانات وصيد الاسماك فضلا عن صناعة المنسوجات القطنية والحريرية والمعلبات والنبيذ(بارانسكي،304)

من حيث الديموغرافياوالتركيبة السكانية يشير أحدث البيانات الى ان العدد وصل في عام(2018)الى(10)ملايين نسمة و المرتبة(89)في العالم وتبلغ الكثافة(106)نسمة لكل(1)كيلومتر مربع (52٪)منهم يعيشون في المناطق الريفية فيما البقية يعيشون في الحضر،من حيث العرق غالبيتهم من الاذريون بنسبة(91٪)يليهم الارمن والروس والبيلاروس والجورجيون والاشوريون والكورد،الديانة(95٪)مسلمين بأكثرية شيعية تبلغ(85٪)وبنسبة(15٪)من السنة .

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

3-جمهورية جورجيا:

تشغل القسم الغربي من منطقة القفقاس من جهة البحر الاسود، وينحصر بين دائرتي عرض(41.6-42.3)شمالا وخطي طول(40.7-46.4)شرقا، بمساحة تبلغ مقدارها(69.700)كيلومترمربع (الغوري،14و69)،كسائر مناطق القفقاس فإن الخرائط الجيولوجية تظهر ان أكثر أجزاء جورجيا تكونت على أثر الحركات الارضية الحديثة المسماة بالالبية وضمن عقدة ارمينيا(السلطان،29)تراكيب صخورها من النوع البركاني، أما من حيث المشهد الطبوغرافي فالمرتفعات الجبلية المتمثلة بالقفقاس الكبيرة يشرف على أجزائها الشمالية ويصل إرتفاع أعلى قمة في(شخارا)الى(5201)متر عن مستوى البحر والتي تعزل منطقة(سيفانيتي)عن بقية أجزاء جورجيا، الاجزاء الجنوبية من أراضي البلد سهلية منخفضة تمتد الاجزاء الوسطى حتى سواحل البحر الاسود أشهرها(كالاتلي)و(متكفاري)و(الازاني)في حين يتكون القسم الشرقي من هضبة تغرف ب(إيبيريا)والى الغرب منها هناك هضبة بكولخيس(ar.m.wikipedia.org)،مناخ البلاد متنوع للغاية بسبب صغر المساحة من جانب وتأثير الموانع الجبلية من جانب اخر حيث يحمي البلاد شتاءً من تأثيرات الكتل الهوائية الباردة القادمة من الشمال، وتأثير الكتل الهوائية الحارة والجافة صيفا، ويبلغ معدل درجة الحرارة في فصل الشتاء مابين(-2- 4)درجات، وفي فصل الصيف(20- 24)درجة مئوية(ori.tcities.com)المطرأوالهطول على مدار العام يتراوح معدلة السنوي في الاجزاء الغربية ذات المناخ شبة الاستوائي في السواحل المطلة على البحر الاسود مابين(1000- 2600)مليمتر، بينما يمتاز الاجزاء الشرقية بمناخ شبة إستوائي رطب وأحيانا قاري ويبلغ معدل الامطار(400- 1600)مليمتر، فيما تكتسي الثلوج الدائمة مرتفعاتها الشمالية، تغطي الغابات حوالي(40٪)من أراضي جورجيا،وتشمل أشجارها البلوط والزان والتنوب والدرداء والكستناء والبقس وعدة انواع من الاشجار الصنوبرية(بارانسكي،313)يعتمد جورجيا في حياتها الاقتصادية على الزراعة(شاي، تبغ، زيتون، فواكة، حمضيات، ذرة، كرزات)وكذلك إستخراج المعادن(حديد، نحاس، منغنيز، ذهب، فحم)ومواد البناء وصناعة الالات والمكائن الثقيلة وتصفية النفط و الاسمدة والمنسوجات الحريرية والصوفية والتعليب وإنتاج النبيذ والزيوت الى جانب تربية الحيوانات والسياحة على مدار العام(بارانسكي ،317).

أما سكان جورجيا حسب تعداد السكان لعام(2010)(4.436)مليون نسمة، منهم(88٪)جورجيون والبقية من أذريون وأرمن وروس الكورد واخرون، ويبلغ الكثافة السكان(70)شخص في(1)كيلومتر مربع، يعتنق غالبية السكان الديانة المسيحية بنسبة(81٪)يليهم المسلمون بنسبة(9٪)والبقية من الاديان الاخرى وبما يسمى بالسكويلار اللادينيون(https://ar.mwikipedia.org).

ب-دول اسيا الوسطى وكازاخستان:

تضم كلا من اوزبكستان وتركمنستان وتاجيكستان وقيرخيزستان وكازاخستان، تمتد الاقليم شرقا من حدود الصين ومنغوليا إلى بحر قزوين غربا، ومن روسيا الاتحادية شمالا حتى إيران وأفغانستان جنوبا، تعرّف أحيانا بإسم اسيا الداخلية أوالجمهوريات الخمسة كمجموعة واحدة ولايوجد عن المنطقة إجماع عالمي حول تعريف معين متفق عليهً، فمثلا هناك من لايعدون كازاخستان ضمن اسيا الوسطى ومنهم الجغرافي السوفيتي(بارانسكي)لكونها تقع الى الشمال، ويطلق اخرون تسمية(التركستان الغربية)والتركستان الروسية(جيزه،337)فيما سمى العالم الاميركي(يوجين شويلر)في كتابه المنشور عام(1876)المنطقة أيضا ب(التركستان الروسية)،عموما فالاقليم الكبير تقع ضمن المجال الواسع لاوراسيا، لغة سكانها متعددة منها(الفارسية والتركية والأوزبكية والكازاخية والمغولية)تشترك دولها في الكثير من الصفات والخصائص العامة، أحدها أن آسيا الوسطى كانت من الناحية التاريخية مترابطة فيما بينها بشكل وثيق، أما فلكيا تقع مابين دائرتي عرض(35-55)درجة شمالا وخطي طول(47- 87)درجة شرقا،ومساحتها تقدر بنحو(3.994.400)كيلومتر مربع(الغوري،66)، لاحظ الخارطة(2) في الملحق ، من حيث البنية الجيولوجية فإن الخرائط تظهر بأن المكونات في الاجزاء الجنوبية منها تقع ضمن التكوينات الصخرية للقارة القديمة (جندوانا- gondwana)ويرجع صخورها الى فترة ماقبل الكمبيري وقد قاومت الحركات الباطنية العنيفة، فيما تتكون الاجزاء الشمالية من كتل وبقايا كتلة(أنكارا- engara)القديمة التي تعد اليوم كتلة سيبيريا، وبخصوص طبوغرافية الاقليم فإن العديد من الحركات الباطنية الالبية حدثت فيها في العصرالجيولوجي الثالث (المؤمني،1999،36) وأدت إفرازانتها إلى إرتدادات وإنكسارات أظهرت سلاسل جبلية

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

معقدة وشاهقة الارتفاع أبرزها (قراقوم) وتشعباتها في جبال اسيا الوسطى والتي من بينها بامير وتيان شان وهندكوش كوبيت داغ (جيزه.ويلر،337)، فيما تتكون الاجزاء العليا الشمالية من المنطقة خصوصا أراضي كازاخستان من عدة أحواض منخفضة وسهول منخفضة وأحيانا أراضي متموجة تبدأ من جنوب جبال الاورال الى سيبيريا وتمتد الى شرق قارة اسيا(السلطان ،27)كما ان هناك أرضي سهلية وأغوار تغطيها الرمال خصوصا في أراضي دولتي تركمنستان وأوزبكستان.

المناخ في أغلب دول المنطقة قارية وشبة إستوائية جافة بسبب تأثير عدة عوامل أبرزها بعد المنطقة عن المؤثرات البحرية وتأثير الموانع أو العوارض الجبلية العالية أثناء هبوب الرياح أو الكتل القطبية الباردة من جهة الشمال وقارة أوربا وتلك التي تتشكل من وسط قارة اسيا في فصل الشتاء(المؤمني،49)يرتفع معدل الحرارة في فصل الصيف الى مابين(30-32)درجة مئوية وفي الشتاء تهبط الى درجة الصقيع، أما أمطارها فهي قليلة في الاراضي السهلية ويصل معدلها الى(100- 200)مليمتر في السنة وفي المناطق المرتفعة يصل الى(400)مليمتر أو أكثر أحيانا، ومن حيث التركيب العرقي فهناك الكازاخ والقيرخيز والتاجيك والاوزبك والتركمان والدنغان وقرة قلباق والروس قلة من الاخرون، ويعتمد إقتصاد المنطقة على الزراعة(حبوب، قطن، ،بستنة)، وتربية الحيوانات(أغنام،ماعز، أبقار، خيول، جمال)وكذلك على التعدين واستخراج النفط والغاز والصنات البتروكيمياوية فضلا عن مختلف أنواع صناعة الالات والمكائن الزراعية والاسمدة واالمنسوجات والجلود(بارانسكي،321)وبغية تناول الموضوع بشكل أدق نوجز دراسة جغرافية الدول المشارة على النحو الاتي:-

1-جمهورية كازاخستان:

تقع مابين دائرتي(42- 55)درجة شمالا وخطي طول(47- 87)درجة شرقا بمساحة تبلغ(2.717.300)كيلومتر مربع، أي بأكثر من ضعف مجموع الجمهوريات الاربع المتبقية(جيزه.ويلر،336)ويمتد أراضي الجمهورية من الغرب نحو الشرق بأكثر من(3000)كيلومتر ومن الشمال نحو الجنوب بحوالي(2000)كيلومتر ،تضاريس البلد متنوعة الاشكال بيد ان أغلب أجزائها أراضي سهلية منبسطة البالغ نسبتها(26٪)من مساحة البلاد وفيها أيضا خوانق وأراضي منخفضة عن مستوى البحر يبدأ من السهول الشمالية المطلة على بحر قزوين حتى سهول(ستيورت)في الجنوب، وفي الشمال أيضا الامتدادات الغربية لسهول سيبيريا ويفصلها مضيق(تورغاي)عن سهل(توران)الداخلي، ونجد في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية سلاسل الجبال العالية والمتوسطة التي تشكل حوالي(10٪)من المساحة الإجمالية أبرزها(التاي، تارباغاتاي، الاتاو، زايليسكي)ويبلغ معدل إرتفاع هذة المرتفعات مابين(1000- 1500)متر عن مستوى البحر(بارانسكي،347)،وأعلى نقطة في هذة السلاسل الجبلية البلاد هي قمة(خان تنكري)البالغ إرتفاعها(7010)متر عن مستوى البحر(www. mawdoo.com)كما ان هناك مساحات شاسعة من الاراضي الصحراوية تبلغ نسبتها(44٪)والمناطق شبه الصحراوية(14٪)والتي من بينها أجزاء من صحراء(قزل قوم)على نحو خاص(المؤمني،72)مناخ البلد بإستثناء الجنوب يمتاز بأنه قاريّ وبارد يبلغ متوسّط درجة حرارة بين(-4 الى- 19)درجة مئويّة في شهر كانون الثاني، ومابين(19 إلى 26)درجة مئويّة في شهر تمّوز، أحيانا تنخفض درجة الحرارة في الشتاء إلى(- 45) درجة مئويّة، وفي الصيف ترتفع إلى(30)درجة مئويّة، كمّيّات الأمطار في كازاخستان ليست بالكبيرة، أي ان معدلها مابين(100- 200)مليمتر بإستثناء الاجزاء الجنوبية والتي تحصل سنويا على(310)مليمتر(www.advantour.com)حسب تصنيف العالم المناخي(كوبر)فإن مناخه عموما تأخذ الرمز(dfb)الغطاء النباتي والغابات فقيرة بالمقارنة مع المساحة الشاسعة حيث تسود أجزاء كبيرة من البلاد حشائس الاستيبس لكن الاشجار الغابية وفيرة في مرتفعات الطاي وتيان شان وغابات الاحواض النهرية العديدة والبلغ تعدادها(8500)نهر، أما أشهر انواع الاشجار هي(الساكساؤل)و(البتولا)و(الصنوبر)، أما بخصوص السكان و الديموغرافيا تشير التقديرات الرسمية لعدد سكان البلد عام(2018)الى أن عددهم يبلغ (18.491.470)نسمة منهم (46٪)يسكنون في الريف و(54٪)في الحضر، كثافة السكان(6)أشخاص لكل(1)كيلومترمربع ونسبة النمو وفق بيانات الامم المتحدة تبلغ(1.7 3)شخص في السنة،من حيث التركيب القومي والعرقي يشكل الكازاخ نسبة(63٪)من السكان يليهم الروس بنسبة(23٪)ثم الاقليات الاخرى مثل التتار والاوزبك والاغور وكذلك الاوكرانيون و البولنديين وغيرهم، غالبية السكان من المسلمين بنسبة(70٪)يليهم المسيحيين الروس والاوربيون ومن الاقليات الدينية الاخرى، يعتمد الاقتصاد في كازاخستان أساساً

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

على صادرات النفط والغاز الطبيعي وإستخراج المعادن وتصنيعها(يورانيوم ،كروم ،رصاص وزنك، منغنيز، نحاس)وكذلك على الزراعة(الحبوب والبطاطس والفواكة والخضروات)وتربية الحيوانات(أبقار، خيول، أغنام)ومشتقاتها(البان، لحوم، صوف، جلود).

2-جمهورية تركمنستان:

تقع مابين دائرتي عرض(37- 44)درجة شمالا وخطي طول(54- 74)درجة شرقا، مساحتها(488.100)كيلةمترمربع وتعد ثاني جمهورية من حيث المساحة بعد كازاخستان، من حيث التضاريس أغلب أجزاء الجمهورية سهول صحراوية منبسطة وتمتد صحراء كارا كوم الذي يشغل(90٪)في المناطق الوسطى من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي وهي عبارة عن سهل رملي مغطاة بالكثبان الرملية، وعلى إمتداد المناطق الجنوبية القريبة من الحدود مع إيران تمتد سلسة جبال(كوبيت داغ)و(باروباميز)ويبلغ ارتفاع أعلى قمة جبلية فيها حوالي(3.129)متر فوق مستوى البحر، مناخ تركمانستان يمتاز بأنه صحراوي متطرف حيث يكون بارداً في فصل الشتاء وتصل درجات الحرارة فيها إلى مادون الصفر المئوي ويبقى لفترة مابين(2- 3)شهر فقط(بارانسكي،326)وفي فصل الصيف يكون المناخ حاراً في الاجزاء الجنوبية والوسطى وترتفع فيها درجات الحرارة، فيما تكون الحرارة معتدلة في المناطق المرتفعة(علو،2012)الهطول السنوي في عموم البلاد قليلة ويبلغ معدلها السنوي الى مابين(80)مليمتر في المناطق الصحراوية والسهوب الجافة و(500)مليمترا في المناطق الجبلية (www.climat est to raval.com)،لذا فإن الغطاء النباتي فقير يقتصر على النباتات الحولية(الفصلية)التي تنمو أغلبها في فصل الربيع ومن نوع النباتات الصحراوية(جودة،65)إقتصاد الجمهورية يعتمد على إستخراج النفط والغاز والمعادن الفلزية واللافلزية مثل(حديد، فضة، ذهب، تنجستن، كبريت)وتصنيعها(علو،2012)وكذلك الانتاج الزراعي مثل (قطن،حبوب، فواكه، فستق)وتربية الحيوانات مثل(أبقار، أغنام قرةغول، جمال، خيول، دواجن، دودة القز) فضلا عن صناعة الالات الثقيلة والمعدات الزراعية والمعلبات وصناعة السجاد والمنسوجات الصوفية والحريرية والجلدية(بارانسكي،327).

وبخصوص السكان تشير البيانات بأن عدد السكان في هذة الجمهورية عام(2015)وصل الى(4.751.120)نسمة بكثافة (9)نسمة لكل(1)كيلومتر مربع،ومعدل نمو بنسبة(1.85٪)سنويا(الغوري،14)أما تركيبتهم القومي والعرقي(85٪)من التركمان و(12٪)روس والبقية من الاخرون، الاسلام دين السكان الرئيسي ويشكل(90٪)وهناك مسيحيون وهم من السكان المهاجرين الروس.

3-جمهورية أوزبكستان:

تنحصر هذة الجمهورية مابين دائرتي عرض(38-45)درجة شمالا وخطي طول(56- 72)شرقا، تبلغ مساحتها(44.400)الف كيلومترمربع، ومن المنظور الطبوغرافي تتكون القسم الشمالي من أوزبكستان من سهل(توران)الشاسع تحيط بها الاراضي المنخفضة المطلة على بحيرة(ارال)و في الجنوب والجنوب الغربي تمتد السهول المعروفة بإسم (قيزل)حتى وسط البلاد وهي سهول فسيحة بعضها صحراوية(قزل قوم)تسودها الجفاف وتغطيها الكثبان الرملية الحمراء تظهر فيها بعض التلال الصخرية(المؤمني،72)فيما القسم الجنوبي من البلاد جبلي تظهر فيها سلاسل شاهقة يصل إرتفاعها الى(4500)متر أبرزها(تيان شان) و(بامير)،الاحوال المناخية في أوزبكستان تتدرج الى قسمين الاول منه المناطق الجبلية التي تمتاز بمناخ من حيث الحرارة المعتدلة في الصيف وإنخفاض درجة حرارتها العالية في الشتاء، عموما صيف أوزبكستان طويل جاف و حار تصل درجة حرارة الصيف في الجنوب إلى (45)درجة مئوية، فيما ينخفض في الشتاء الى(-37)درجة، غالبية الامطار تهطل في فصل الصيف بنسبة(70٪) بما إنها تقع ضمن نطاق المناخ القاري المعتدل البردوة فإن كميات الامطار السنوية تصل الى مابين(100)مليمتر في المناطق الشمالية الغربية و(800)مليمتر في المناطق الشمالية الشرقية(www.infolease.com)إن الغطاء النباتي يعد إنعكاس للاوضاع المناخية السائدة لذا وجدت فقيرة تقتصر على نمو الاعشاب القصيرة والشجيرات الصحراوية(جودة ،59و65).

السكان في أوزبكستان من حيث العدد والتكوين العرقي والديني حيث تشير الاحصاءات الرسمية الى أن عددهم عام(2015)وصل الى(31.022.500)نسمة، وبكثافة(56)شخص لكل(1)كيلومترمربع وبنمو سنوي يبلغ(1.6٪)سنويا، ومتكون من عرقيات عدة والغالبية

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

بنسبة(80٪)من ألاوزبك والبقية من الكازاخ واالتاجيك والروس ونسبة من الاقليات، يدين حوالي(88٪)من السكان بالدين الاسلامي يليهم المسيحيين الروس والاخرين، يعتمد سكان أوزبكستان في حياتهم الاقتصادية على إستخراج البترول والكبريت والصناعات الكيمياوية وإستخراج المعادن وتصنيعها(نحاس، ذهب، فضة، يورانيوم، رصاص، زنك)وكذلك الزراعة مثل(قمح، أرز، قطن)وتربية الحيوانات مثل أبقار، أغنام، خيول(حيزه،338)ووتوجد صناعات متعددة منها صناعة انتاج المعدات والالات الزراعية والاسمدةوحلج الاقطان وصناعة السجاد والمنسوجات الصوفية والحريرية والجلدية وانتاج الزيوت والمعلبات الغذائية(بارانسكي،332).

4-جمهورية تاجيكستان:

تنحصر هذة الجمهورية مابين دائرتي عرض(38- 40)درجة شمالا وخطي طول(67- 77)درجة شرقا بمساحة (134.100)كيلومترمربع وبكثافة(46)شخص في كل(1)كيلومترمربع، تضاريس البلاد في أغلب أجزائها من جهتي الشرق والشمال الشرق هي أراضي جبلية تصل نسبتها(93٪)بعض القمم تصل إرتفاعها الى(7000)متر فوق مستوى البحر، وتضم هذة المناطق المرتفعة عدة أحواض تشكل مسطات مائية وبحيرات هامة تشكل نسبة(2٪) من مساحة البلاد، أما الاجزاء الجنوبية الغربية من البلاد عبارة عن أراضي هضبية تعلو مابين(3500-400)متر تتخللها عدد من الاودية السهلية يمر فيها بعضا من ألافرع العليا لنهري(ساردايا)و(امودايا)والى الشمال منة حوض دوشنبا(الغوري،66)،ووادي فرغانة مع عدد اخر من الاودية ذات المناخ الجاف الشديدة الحرارة مثل وادي غيسار و وادي وحش،.

مناخ البلاد قاري متطرف شديدة البرودة حيث المتوسط السنوي لدرجات الحرارة في الشتاء الى تحت الصفر و مابين(-20) درجة مئوية في المناطق الشرقية والشمالية وإلى أكثر من(40)درجة مئوية صيفا في المناطق الغربية بسبب وقوعها في ألعمق الاسيوي وإحاطتها الشديدة بالسلاسل الجبلية العالية فضلا عن البعد المباشر عن تأثير المؤثرات البحرية(المؤمني،49)أما الهطول فيصل المعدل السنوي في المرتفعات الشمالية الشرقية الى مابين(150-250)مليمترفي المناطق السهلية(بارانسكي،340)الغطاء النباتي فقير وتكاد تكون جبالها جرداء بدون غابات، فيما تنمو النبات الفصلية في جهات الهضاب الغربية وإمتدادات السهول المفتوحة لها، يعتمد تاجيكستان في إقتصادها على استخراج وإستثمار الثروات المنجمية مثل(ذهب، زرنيخ، رصاص، قصدير، ملح) وكذلك البترول والفحم الحجري والزراعة المروية مثل(الارز، قمح، شعير، ذرة بيضاء، قطن، بستنة)وتربية الحيوانات المتعددة مثل(أغنام غيسار، أبقار، ثيران الياك،خيول)وكذلك تربية دودة القز، وقد أنشأت في هذا البلد منذ العهد السوفيتي صناعات عدة أهمها حلج الاقطان، معامل الحرير والمنسوجات وتعليب المواد الغذائية(بارانسكي،339)، أما السكان من حيث العدد والعرق والديانة ففي أحدث إحصاء نشرها الامم المتحدة وصل عدد سكان هذا البلد إلى(7.349.145)نسمة وبمعدل نمو سنوي بلغ(2.19)شخص حوالي(80٪)منهم تاجيك والبقية من الاوزبك والروس والقرخيز والاخرون، ويدين(98٪)من السكان بالاسلام غالبيتهم(90٪)شيعة إضافة الى قلة من المسيحيين واليهود(ar.m.wikpedia.org).

5-جمهورية قيرغيزستان:

تقع مابين دائرتي عرض(39- 44)درجة شمالا وخطي طول(70- 80)بمساحة تصل الى(198.500)كيلومترمربع و كثافة سكانية(24)شخص لكل(1)كيلومتر(الغوري،14)سطحها من الناحية الطبوغرافية عبارة عن هضبة عالية تضم أجزائها الشمالية سلاسل جبلية شاهقة تتمثل في أفرع الاجزاء الغربية من جبال(تيان شان)الشهيرة البالغ معدل إرتفاعها(4000)كيلومتر، الاجزاء الجنوبية من البلاد تضم سلاسل جبلية عدة شاهقة الارتفاع أبرزها الاس والاسكي البالغ إرتفاعهما(7000)متر عن مستوى البحر،وهناك سلاسل جبلية أخرى مثل باياك وجنجيش وجوكوسو، القسم الاوسط منها عبارة عن منطقة سهلية ينفتح بإتجاه الغرب على سهول وسط اسيا الواسعة، كما ويضم البلاد مجموعة من الوديان النهرية أهمها وادية فرغانة الشهير ووادي نارين ونارا، وتوجد في الاجزاء الشرقية سهول ضيقة تنحصر مابين الجبال العالية إضافة على مناطق منخفضة وخوانق أسهمت في تكوين عددا من البحيرات الداخلية أبرزها منخفض بحيرة(إيسيك كول).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

مناخ المنطقة قاري متطرف تعتريها التقلبات الجوية وكثيرة الشبة بمناخ تاجيكستان حيث تقع ضمن أقليم مناخ الجبال الوسطى في اسيا(جودة،55)يتراوح المعدل السنوي لدرجات الحرارة في العاصمة(بشكيك)مابين(3-31)درجة مئوية(mawdoo3.com)فيما تنخفض درجات الحرارة في فصل الشتاء في عموم البلاد وفي مناطق المرتفعات التي تحيط بالبلاد من جهاتها الثلاث الشرق والشمال والجنوب الى درجة الانجماد التام، فيما تكون درجات الحرارة في فصل الصيف في المناطق الواطئة والاودية والاجزاء الغربية عالية الى حدما وتصل الى(40)درجة مئوية، ويبلغ معدل سقوط الامطار في المناطق الجبلية المرتفعة(600)مليمتر وفي الاجزاء الغربية(200)مليمتر، لذا يلاحظ بأن الغطاء النباتي عموما فقيرة وغالبية جبالها جرداء خالية من الاشجار فيما تنمو في الاجزاء الغربية من البلاد الاعشاب القصيرة و نباتات السهوب(جودة،60و65) يعتمد البلاد في إقتصادها على الزراعة بشكل رئيسي والتي من بينها محاصيل(قمح، أرز، قطن، شوندر، تبغ، بستنة، برسيم)و على تربية الحيوانات مثل(أغنام، أبقار،حيوانات الحمل)فضلا عن إستخراج البترول والثروات المنجمية بالاخص الفحم الحجري ومادة الزئبق، وأهم صناعاتها فهي الالات والمعدات وحلج الاقطان والحرير ودبغ الجلود وتعليب المواد الغذائية وأنتاج النبيذ والسكر الاقمشة والسجاد، بخصوص عدد السكان وتكوينهم العرقي والديني تشير أحدث البيانات الى أن عدد السكان وصل الى(5.776.500)نسمة أغلبيتهم حوالي(65٪)من القرخيز يليهم الكازاخ والاوزبك والايغور ثم الروس(بارانسكي،344)،الغالبية منهم بنسبة(95٪)منهم يدينون بالدين الاسلامي ثم يليهم الاخرون(mawdoo3.com).

ج- أفغانستان وباكستان وأقليم خوراسان:

1-جمهورية أفغانستان:

دولة حبيسة تقع في الركن الشمالي الشرقي من هضبة إيران مابين دائرتي عرض(29.30- 38.30)درجة شمالا وخطي طول(61-75)درجة شرقا ومساحتها(648.500)كيلومتر،وسميت بأفغانستان نسبة الى قبائل الافغان التي كانت ولاتزال تعيش على أراضيها(جودة،443)جيولوجية البلاد في أجزائها الشمالية متكونة من بقايا إنحسار بحر(تيشس)الكبير فيما بنيت أجزائها الجنوبية الغربية من صخور أركية قديمة على أثر تفكك وتفتت قارة جندوانا القديمة وبالتمازج مع مكونات الكتلة التورانية الواقعة في أجزائها الشمالية الشرقية(جودة،444)أما طبوغرافيتها فتنقسم الى ثلاثة أجزاء الاول منها يسمى بالاقليم الجبلي المتفرع جبالها من عقدة(بامير)الشهيرة وتشمل مرتفعات(هندي كوش)البالغ إمتداها من الشرق إلى الغرب(1120)كيلومتر،ومرتفعات(كوهي بابا)البالغ إرتفاع بعضا من قممها بين(3500- 7000)متر، وكذلك مناطق جبلية عالية تمتد بأتجاه وسط البلاد منها (هازارجات)وتفرعاتها في(باروبا)البالغ إرتفاعها مابين(5000- 5.700)متر وتنحو هذة المرتفعات بالاتجاة نحو الشرق وتعرف هناك ب(سليمان) أما الجزء الثاني من طبوغرافية البلاد فيتمثل بالسهل التوراني(التركستاني-الافغاني)الواقع في أقصى الشمال ويشكل سهل(باكتاريا)الجزء الشرقي منه يرويها نهر هاري(جودة،448)الاقليم الثالث يشمل جنوب وغرب أفغانستان يضم سهل(هلمند)الذي يمر فيه نهرا بنفس الاسم(هلمند)ويمتد غربا حتى أراضي سيستان وهي أراضي صحراوية وشبة صحراوية تظهر فيها عدد من المناطق المنخفضة على شكل واحات، مناخ البلاد تقع ضمن النطاق المداري الصحراوي الحار الشبة الجاف الذي يتميز بشتاء ممطر قصير وصيف طويل وجاف، معدل درجات الحرارة في المناطق الجبلية في الشتاء تهبط الى(الصفر المئوي)مع وجود مناطق أخرى تنخفض حرارتها إلى(-20)درجة مئوية ،وفي الصيف ترتفع درجات الحرارة القصوى الى مابين(30- 40) درجة مئوية، أما كميات الامطار فهي متفاوتة بين منطقة واخرى ففي الجهات الشرقية يبلغ المعدل(200-250) مليمتر في السنة وفي الجنوب الغربي(100- 150)مليمتر في السنة، عموما الامطار في هذا البلد لاتتعدى في أغزر جهاتة أكثر من(500)مليمتر سنويا(جودة،449)يعتمد السكان في حياتهم المعيشية على الزراعة بشكل أساسي أبرزها(قمح، شعير، أرز، ذره، قطن، بنجر السكر، فواكه، خضروات، قطن، جوز)وغيرها، كذلك تربية الحيوانات (أغنام، ماعز، أبقار، جمال، دواجن)وفي السنوات الاخيرة بدأ ت الدولة بإستثمار البترول والغاز الطبيعي فضلا عن إستثمار الثروات المنجمية المتعددة والتي من أبرزها(حديد، نحاس، فضة، ذهب، كروم، تالك، فلورايت، فحم حجري)أما الصناعات فلاتزال في طور النمو وأبرزها الاسمنت، سكر، بلاستيك، المعامل الجلدية والمنسوجات القطنية والصوفية

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

و الحريرية، وصناعة السجاد والمفروشات، والاثاث المنزلية وغيرها(جودة،456) أما بخصوص السكان وعددهم وتكوينهم العرقي والديني يشير آخر احصائية أعدتها شعبة السكان التابعة للأمم المتحدة بأن العدد وصل في عام(2017)إلى(35.530.081)نسمة(www.afgarabic.com)وبكثافة قدرها(35)شخص لكل(1)كيلومتر وبمعدل نمو يبلغ(2.4٪)سنويا وينقسمون من حيث التركيب إلى خمسة عناصر رئيسية هي الباشان بنسبة(53٪)والتاجيك بنسبة(26٪)ومن ثم الاوزبك والهزارة والتركمان والبشتون الغالبية المطلقة مسلمون بنسبة(99٪)معظمهم(80٪)من السنة وقلة من الشيعة فضلا عن مجموعات من الهندوس والزراداشتيين والاخرون(جودة،451).

2- جمهورية باكستان:

باكستان معناها(الارض الطاهرة)في الشمال الغربي من شبة القارة الهندية وكانت جزء منها وإستقلت عنها عام(1948)، فلكيا تقع مابين بين دائرتي عرض(24- 37)درجة شمالا وخطي طول(61- 75)درجة شرقا، تبلغ مساحتها (796.095)كيلومترمربع(جودة،377)من حيث الجيولوجيا تكونت الاجزاء الشمالية القريبة في فترة حدوث الحركات الالبية الحديثة وبروز عقدة باميرو سلسلة جبال الهملايا مع تراكيب صخرية أخرى ترجع فترة حدوثها الى عصري المايوسين والبليوسين(السلطان،46)وهناك أجزاء منها على تقع حافة الصفيحة الهندية تتعرض أحيانا للزلازل نتيجة الحركة والتصادم، وتوجد أيضا مكونات أخرى يعود زمن تأسيسها الى فترة ماقبل الكامبيري منذ(4600- 570)مليون سنة ومكونات حديثة عمرها(570- 225)مليون سنة، ومن حيث التضاريس تنقسم باكستان الى جزأين الاول حوض السند الواسع بشقيها الاعلى والادنى ويعرف بحوض البنجاب(بينج اب) تتألف من سهول فيضية تبلغ مساحتها(156)ألف كيلومترمربع وبطول(960)كيلومتر تشكلت على أثر الفيضانات التي حدثت في نهر السند منذ ملايين السنين والى الان فيما هناك أقساما من هذه السهول تحاذيها الجبال تظهر على هيئة سهول مروحية، القسم الثاني من تضاريس البلد يتكون من هضبة بلوجستان الواقع الى الغرب من حوض السند الجنوبي وشرق الهضبة الايرنية تبلغ مساحتها(347،190)كيلومترمربع بمعدل إرتفاع يصل إلى مابين(700- 1000)متر عن مستوى البحر وتشكل الحوض(48٪)من المساحة الإجمالية للأراضي الباكستانية، الجزء الثالث يشمل سلسلة الجبال الشمالية الغربية تصل إرتفاعها الى مابين(3000- 3600)متر عن مستوى البحر (السلطان،379و380)،

المناخ يتميز بالجفاف فى معظم أنحاء البلاد ففي الصيف حار وجاف بإستثناء الاجزاء الشمالية ألتي تميل الى الاعتدال، ويبلغ المعدل السنوي(32)درجة مئوية فيما هناك مناطق ترتفع فيها درجات الحرارة في بعض الايام إلى(49)درجة مئوية، وفي الشتاء يبلغ المعدل(12- 18)درجة مئوية، الامطار متفاوتة من منطقة الى إخرى وتتأثر شتاءً بالكتل الهوائية القادمة من البحر المتوسط ويصل معدلات التساقط السنوي خصوصا الشمالية الشرقية الى (600)مليمتر(السلطان،383)فيما تكون الاجزاء الجنوبية في الصيف تحت تأثير الرياح الموسمية القادمة من المحيط الهندي والبحر العربي المعروفة ب(مونسون)ويصل كميات أمطارها الى(130- 250)مليمتر(السلطان،328)عموما فإن معدل الهطول تتباين من سنة إلى أخرى حيث يمتد الجفاف لفترات طويلة ثم تتغير حسب التقلبات الجوية وتسقط الأمطار الغزيرة المصحوبة بالعواصف، الغطاء النباتي فقيرة أو قليلة مقارنة بمساحة البلاد وتنمو الغابات في المناطق الجبلية العالية وأفرع قراقوم العالية وفي جبال أقليم كشمير وتنمو الاعشاب في الهضبة الغربية فضلا عن الاشجار والاعشاب المتنوعة على طول مجاري الانهار داخل البلاد(السطان،383)من حيث عدد السكان وتكوينهم العرقي والديني وحسب أحدث إحصاء للامم المتحدة وصل عددهم إلى(212،200،000)نسمة في المركز السادس في العالم بكثافة(168)شخص في كل(1)كيلومترمربع ومعدل نمو يبلغ(2،8٪)سنويا، عرقيات السكان متنوعة وحسب التسلسل تتألف الغالبية من الدرافيديون والأريون والباشان والبلوج والاوردو(أوردي) والبشتون والاخرون(السلطان،385)غالبيتهم من المسلمين السنة بنسبة(75٪)يليهم االشيعة بنسبة(17٪)ثم الاقليات الاخرى مثل الاحمدية والمسيحية والبهائية والبودية والزرادشتية(ar.mwikpedia.org)إقتصاد البلد يحتل المرتبة (136)في العالم(www.addiyarl oscharl esnet.com)ويعتمد السكان في حياتهم المعيشية على الزراعة وتربية الحيوانات وصيد الاسماك وإستخراج الموارد المعدنية فضلا

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

عن البترول والغاز الطبيعي، وتشير المصادر إلى أن أبرز المحصولات الزراعية هي القطن وقصب السكر وبذور الزيت والتبغ والتمور والذرة ومختلف أنواع الفواكة والخضار، والثروة الحيوانية متنوعة حيث يصل عدد الابقار الى(17.9)مليون رأس والجاموس(14.6) مليون رأس والاغنام(31،7)مليون رأس والماعز(32.1)مليون رأس والابل(0.9)مليون وعشرات الملايين من الدواجن والطيور، الثروة السمكية ذات أهمية كبيرة وتبلغ كميات الصيد السنوي أكثر من(345)ألف طن حسب إحصائيات سابقة(السلطان،390)ينتج البلاد البترول بكمية تبلغ مقدارها(2.5)مليون طن سنويا ونحو(11)مليون متر مكعب من الغازالطبيعي وأكثر من(1،4)مليون طن من المعادن، أما أبرز الصناعات فهي السيارت والمعدات الزراعية والادوات الكهربائية والصناعات البتروكيميائية والادويةوالمنسوجات والمواد الغذائية المعلبة وغيرهما(السلطان،390و394).

3- أقليم خوراسان في إيران:

تم إضافة أقليم خوراسان الايراني إلى البحث لكونها تبتعد كثيرا عن كوردستان المركزية بمسافة أكثر من(1000)كيلومتر فضلا عن عدم محاذات حدودها مع المناطق الكوردية الرئيسية في غرب إيران ووجود مسافات شاسعة تخلو من الكورد، الموقع الجغرافي والفلكي لها كمحافظة إيرانية يقع في الجزء الشمالي الغربي من إيران بين دائرتي عرض(30- 38)درجة شمالا وخطي طول(56- 61)درجة شرقا بمساحة تبلغ مقدارها(313،335)كيلومتر مربع، ويعيش كل(16،9)شخص في كيلومتر واحد، وحسب الخرائط الجيولوجية لايران فإن بنيتها الصخرية شمالا وجنوبا تكونت على إثر الحركات الارضية التي حدثت في العهدين الاول والرابع وضمن تراكيب مرتفعات سلسلة البرز وزاكروس الحديثتي التكوين، من حيث الطبوغرافيا تغطي المرتفعات معظم أرجائها الشمالية وهي إمتداد للسلاسل الجبلية في شرق أفغانستان وهندكوش(أبو مغلي،32)يصل معدل إرتفاع الجبال مابين(900- 1800)متر وأبرز قممها هي(بيانلود)البالغ إرتفاعها(3،615)متر،أما الاجزاء الشمالية الغربية منها فهي إمتداد لسهل كوركان، فيما تكون أجزائها الجنوبية الغربية إمتدادات لصحراء كافر وأراضي وتنخفض مستوها عن البحر بمقدار(20)متر وأبرزها(سرخس)البالغ إنخفاضها(299)متر عن البحر، أما مناخ الاقليم فهو من نوع البحر المتوسط في الشمال، فيما يكون صحراوي وشبة صحراوي في مناطق الوسط والجنوب، ويبلغ المعدل السنوي لدرجات الحرارة في الاجزاء الشمالية مابين(10- 20)درجة ومابين(25)درجة أو أكثر في الاجزاء الجنوبية، معدلات الامطار تتفاوت من منطقة إلى أخرى ويصل في المناطق الجبلية العالية إلى(600- 800)مليمتر وفي الوسط والجنوب إلى(100- 200)مليمتر(أطلس معاصر كيتاشناسى،42و49)وتنمو الغابات في الاجزاء المرتفعة التي تبلغ مساحتها(994،057)كيلومترمربع أونسبة (7،5٪)من مساحة الاقليم فيما تنمو في الاجزاء الجنوبية النباتات الموسمية وتلك المقاومة للجفاف الصالحة للرعي(الخفاف،48)السكان وتكوينهم العرقي والديني في هذا ألاقليم يشير أحدث البيانات إلى أن عددهم يبلغ(6.636.050)نسمة وهم من الفرس والتركمان والبشتون والبلوش والكورد(الخفاف،105،1987)أما إقتصاد المنطقة فهو متعدد الانواع(دويكات،2016)يعتمد على الزراعة(قمح، ارز، شعير، ذرة ، قطن، فواكة)وتربية الحيوانات(أغنام، ماعز، أبقار،)وإستثمار النفط وصناعة المفروشات والسجاد وإمتهان الحرف اليدوية .

المحور الثاني:-التوزيع الجغرافي للكورد وأعدادهم في دول الجوار

أ-الكورد في روسيا الا تحادية:

ان تواجد الكورد في روسيا الإتحادية ودول القوقاز الثلاثة(جورجيا وأرمينيا وآذربيجان)يعود إلى مراحل تأريخية عدة أولها فترة الهجرات الموغلة في القدم(ماقبل الميلاد)إلى حين فترة التوسعات العربية ومابعدها ومن ثم فترة ظهور الدولتين الإيرانية الصفوية والتركية العثمانية في الفترة التالية، نظراً لشدة إرتباط وتلاصق مناطق عدة في أقصى جنوب غرب روسيا مع دول القفقاس من الناحية الجغرافية فقد شكلت المنطقة منذ القدم أقليماً تشابهت فيها العديد من الأحداث التأريخية وشكلت فيها ولمرات عدة وحدات إدارية وسياسية كانت آخرها إنضمام البلدان المشارة إلى إتحاد جمهوريات الإتحادية السوفيتي السابق عام(1936)والذي إستمر حتى عام(1990)ثم فكت عقدته وأصبحت دولها

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

مستقلة،لقد عاش الكورد في روسيا على رقعة أرض قدرّت مساحتها بأكثر من(50)ألف كيلومتر مربع، وكأي شعب آخر من شعوب هذا البلد إعتمد في حياته المعيشية على الزراعة وتربية المواشي والأعمال المهنية الحرة، يشير الشرفنامة والتي تعدّ من أقدم المصادر عن تأريخ الكورد إلى قدم تواجد الكورد في الامبراطورية الروسية(بةدليسى،56،2006)ففي سنوات القرنين العاشر والثاني عشر الميلادتين هاجر قسماً من الكورد الشداديون نحو عمق روسيا وإستقروا في منطقتي(كيانزي Gianzh)و(دفينا-Davina)شمالاً شدادوف(هاول،221،2006)،وسبق هذا التواجد إشارات إلى وجود الكورد في روسيا منذ عهود ما قبل التأريخ وعلى نحو خاص فترة إتساع رقعة الدولة الميدية مابين القرنين الرابع والسابع قبل الميلاد في المنطقة التي عرفت بـ(أتروبانينوس-Atropatenus)حيث إندمج الميديون مع مجموعات من سكان الأجزاء الشمالية من القفقاس(توماوا،25،2001)وبذلك أصبحوا ضمن إطار الشعوب الناطقة باللغة القوقازية(كولياموف،27،2007)أي أن الميديون كوّنوا بالتماذج هناك ماعرف لاحقاً بالسلالات الإيرانية(مجموعة من المؤلفين،بدون،36)ويؤكد(حسن أفرع)بأن الماديون و الفرس في الأصل كانوا يستوطنون في القفقاس وشمال بحر الخزر ثم نزحوا جنوباً بأتجاه كوردستان الحالية وإيران قبل الميلاد بالاف السنين(ئەفرع،16،2007)يشير الدكتور(أحمد الخليل)في مؤلفه(تأريخ الكورد)إلى توطن الكورد في هذه المنطقة منذ عهد الميديين والأخمينين في أعوام ما بين(700- 331)قبل الميلاد مستشهداً ذلك التواجد بوجود نهر بأسم الكورد في المنطقة(الخليل،49،2013)و(ناوخوش،269،2017)يورد الباحث الروسي(صلوات كولياموف)بأن جماعات من القبائل من ذوي جذور آرية ميدية هاجرت شمالاً نحو العمق الروسي وإستوطنوا المناطق الواقعة إلى الجنوب من جبال أورال أطلقوا على أنفسهم(باشكورد)وعلى منطقتهم(باشكوردستان)مؤكداً على وجود قبيلة في المنطقة بأسم(بورزان)ومن جانبه اشار (مينورسكي)إلى وجود الكورد في السلاسل الجبلية الممتدة ما بين أرمينيا وأذربيجان منذ العهود القديمة(مينورسكي،15، 1968)ونقلاً عن المؤرخ الكوردي الراحل(جمال رشيد)فأن التواجد الكوردي في مناطق القفقاس يرجع تأريخه إلى(1000)عام قبل الميلاد ويؤكد حينما وصل العرب إلى آران وأذربيجان عام(646)ميلادية كان سكانها كورداً وتمثلّ أبرز مدنها بـ(باب الكورد)و(برتاف)مشيراً أيضاً إلى وجود نهر في المنطقة بأسم الكورد(حةسةن،4،2015)ففي فترة وصول العرب إلى المنطقة عام (645-646)ميلادية وعهد الخلفاء نزح الكثير من الكورد إلى القفقاس هرباً من الضرائب الباهضة والجزية الثقيلة(بولاديان، 42،2013)واشارت مصادر أخرى إلى ان الهجرات الكوردية إلى هذه المنطقة قد إزدادت مع وصول الحملات العربية العسكرية (مجموعة من المؤلفين،36)وجاء في كتاب(نزهة القلوب)لمؤلفه(حمدالله المستوفي القزويني)إلى توطن الكورد في أقليم أذربيجان أي أنها كانت جزءً من الوطن الكوردي(سالم ومرجونه،83،2010)وفي فترة تأسيس الإمارات الكوردية كالروادية(844- 1055)ميلادية والشدادية(1054- 1075)خضعت غالبية المناطق الكوردية التي تقع في الأجزاء الجنوبية الغربية لروسيا لنفوذ الأمراء الكورد، قد أيّدّ(مكدويل)توسع وإمتداد نفوذ الشداديون في الجنوب الروسي إلى ما وراء القفقاس وما بين نهري كورؤ وآراس(مكدويل،62،2004)ويضيف بأن القبائل الكوردية في القرن السابع عشر حالت دون تقدم العرب شمالاً،وقد اشار العديد من البلدانيين بينهم(ياقوت الحموي)إلى التواجد الكوردي في شيروان ومدينة(دربند)أو بما عرفت آنذاك بـ(باب االأبواب)ألتي تطل من جهة الغرب على بحر قزوين ضمن حدود روسيا الإتحادية(العلياوي،53،2005)،ويورد(إبن حوقل)في كتابه(المسالك والممالك)الرأي نفسة ويذكر بأن الكورد يتمركزون في المناطق الجبلية المعروفة أنذاك ب(كوهستان)و يتواجدون أيضا في مناطق قندرية وديراني(إسماعيل،57،1991)واشار(الأصطخري)إلى خضوع المنطقة لحكم إمراء الهزبانية و الروادية وإلى وجود الكورد في(برتاف)التي كانت تعرف بـ(دره كورد)أي مدينة(اليزابيث بول)الحالية(الموصلي،87،1968)و نظراً للتداخل الكبير والترابط بين أجزائها وكذلك الوحدة الإدارية والسياسية والعسكرية فقد عدّ البلدانيون(أرمينياو أذربيجان وآران)اقليماً جغرافياً واحداً وجعلتهم ينظرون إليها على أنها منطقة واحدة(العلياوي،27)وبخصوص مدينة (دربند)التي تقع حالياً ضمن جمهورية داغستان الخاضعة للإتحاد الروسي،اشار(المسعودي)في كتابه(التنبيه)إلى وجود الكورد فيها، يجدر ذكره بأن هذه المدينة حاليا تقع على الساحل الغربي لبحر قزوين بالقرب من نهر(سامور)وهي ثاني أكبر مدينة في جمهورية داغستان بعد العاصمة(محج قلعة)وعلى بعد(121)كيلومتر منها، أما الرآن فهو ذلك الاقليم الواقع إلى الغرب من بحر قزوين يحدها غرباً جورجيا(جرزان)ومن اشهرها مدنها(دربند)أو باب الابواب(أبو خليل،47،2002)يشار الى ان إسم هذه المدينة

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

تحول إسمها الى داغستان في العهد العثماني وتبتعد عن مدينة(باكو)إلى الشمال بمسافة(250)كيلومتر (هاري،بدون،39)وبخصوص العائدية الإدارية لهذه المناطق أوضح الدكتور(أحمد سوسة)في حينه بأن مدن شيروان وباب الابواب والران جميعها تقع مابين بحر الخزر والبحر الاسود وضمن أراضي روسيا وفي جزئها الجنوبي الغربي(سوسة،36، 1974)وبخصوص التواجد الكوردي أشار الرحال الروسي الجنرال(ليخوتين)الى ان مناطق من جنوب روسيا هي من بين المناطق التي يستوطنها الكورد(عةبدوللا،خةبات،2001،85)الكورد قدّرت الباحثة الروسية(ئافيريانوفيس)عدد الكورد في هذه المنطقة نهاية القرن الثامن عشر بـ(40.035)ألف نسمة،فيما قدر باحث روسي آخر(بالكوفنيك)عدد الكورد في مدينة (اليزابيث بول)بأكثر من(34)الف نسمة(هه ورامى،2004، 825).

المرحلة الثانية من هجرات وتوطن الكورد في جنوب روسيا ودول القفقاس فترجع إلى بدايات النزاع الفارسي- التركي على المنطقة من جهة وإلى فترة التوسع الروسي من جهة اخرى وإندفاعها بأتجاه الجنوب وإخضاعها لمناطق القوقاز بشكل تدريجي وصدامها مع الامبراطورتين الفارسية والعثمانية، وتضم الفترة أيضاً سنوات ما قبل ومابعد الحرب العالمية الاولى لحين إنتهاء الحرب العالمية الثانية عام(1945) هذا فضلاً عن تاثير الإضطهاد القومي المستمر الذي مارستها سلطات الدول المحتلة لكوردستان في مواجهة الثورات والحركات التحررية الكوردية، لهذا إستمرت هجرة الكورد نحو الشمال إلى جنوب روسيا، ففي سنوات القرن الخامس عشر هاجرت مجموعات من القبائل الكوردية إلى اقليم بشكيريا الروسي وإستقرت فيها قبل أن يصلها قبائل التتر(كولياموف،76) ويعتقد أحد الباحثين الروس في العهد السوفيتي بأن أول موجة لهجرة الكورد في العصر الحديث إلى روسيا بدأت أثناء الحرب التركية-الإيرانية عام(1589)ميلادية(هاول،221)وفي القرن السادس عشر و بالتحديد عام(1760)م هاجرت جماعات أخرى من القبائل الكوردية شمالاً وإستقرت في منطقة(متسي خيتا)التابعة إلى جورجيا،ووفقاً للمصادر فقد إستفاد منهم القيصر الجورجي(إيراكلي الثاني)في الأمور العسكرية(الصويركي،2013)وفي السنوات اللاحقة إستمرت الحروب والحركات العسكرية في المناطق الجنوبية الروسية الممتدة مع دول القفقاس مابين الامبراطوريتين الإيرانية والعثمانية للهيمنة على المنطقة التي كانت أغلب ساحاتها مناطق كوردية مماتسبب في نزوح و هجرة المزيد من الكورد، بيد أن بروز قوة الروس وتحقيقها للكثير من المكاسب العسكرية حال دون تمكن القوتان التركية و الفارسية للوصول إلى أهدافهما بل أجبرتا على ترك منطقة القفقاس ودولها الثلاثة نهائيا وعلى نحو خاص(جورجياو أرمينيا)اللتان تعتنقان الديانة المسيحية وسبق وأن عانت شعبيتها الكثير من الويلات والمآسي على ايدي المسلمين، في عام (1807م)هاجر عدد كبير من العوائل الكوردية إلى روسيا بعد أن قامت ايران بالهجوم على منطقة قره باخ وقدرت أعداد هم مابين(500- 600)عائلة(هه ورامى،36)وخلال القرنين السابع عشر والثامن عشر تمكن الكثير من الكورد المهاجرين الى روسيا التكيّف والحفاظ على الهوية التي تميزهم عن الجورجيين والارمن والآذريين، في أواخر القرن التاسع عشر عقب إنضمام مناطق قارس وأرهان حسب معاهدتي كولستان عام(1813)م و(توركمن جا)عام(1828)م لروسيا نال الكثير من الكورد الجنسية الروسية(قاسملو،2008،102)وفي سنوات حرب القرم الذي حدثت مابين اعوام(1853-1856)و(1877-1878)م(احمد وموارد،2011،75)وفي أحيان أخرى كان الكثير من الكورد يرون أن وضعهم في روسيا سيكون أحسن أن وضعهم في روسيا سيكون أحسن حالاً مما كانوا عليه خصوصاً أولئك الذين كانوا قريبين من الحدود وفي حالات قرب إندلاع الحروب طلباً للأمان، وكان الرؤساء الكورد يعرضون خدماتهم على الدبلوماسيين الروس(منيورسكي،82)فعلى سبيل المثال فقد تم رفض طلبات هجرة(450)عائلة كوردية الى روسيا عام(1854)بيد أنهم قاموا باجتياز خط الحدود نحو العمق بشكل سري (حصاف،2008،23)وقد سبق هذا الطلب رغبة(1000)عائلة كوردية في منطقة(جلبيانسيك)بالسماح لهم بالتوجه نحو منطقة(قره باخ)التي كانت في حينها تابعة إلى روسيا(جه تيوف،2007،19)إن إستقرار الكورد في جنوب روسيا والقوقاز كانت نتاج لهجرات عدة وفي أزمان مختلفة بيد أن إخضاع جورجيا رسمياً حسب معاهدتي كولستان مع إيران وتوركمنجا مع العثمانيون جعل الروس يثبتون حدودهم على نهر آراس بشكل رسمي(ماكدويل،729)

دفع إضطهاد العثمانيون الكثير من الكورد الإيزديين للهجرة من شرق الاناضول نحو(ارمينيا وجورجيا واذربيجان)الاكثر امانا بالنسبة إليهم فضلا عن هجرة الكورد المسلمين في فترة(1895- 1915)بنفس الإتجاه وكانت آخرها إنطلاقا من إيران ماكانوا يعرفون بمجموعة (بروك) أثناء فترة حكم رضا شاه(ماكدويل،79)وقد اشار موسوعة(ترنسكوكازيا-Transcaucasia) السوفتية الى التواجد المليوني للكورد في

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

جورجيا وأرمنيا واذربيجان(ته وه حودى،26،2005)كذلك أكد دائرة المعارف الروسية(المجلد36)المطبوع في موسكو عام(1914)أن قسماً من أراضي كوردستان وقعت ضمن اضي روسيا بعد عملية تثبيت الحود الجنوبية الغربية واشارت الباحثة الروسية(أريستوفا)التي درست تواجد حياة الكورد الروس في خلف القفقاس لمدة(2/1)نصف قرن بأن الكورد ينشرون جغرافياً في المناطق المرتفعة خلف القفقاس خصوصاً في جورجيا وأرمنيا وأذربيجان(هه ورامى،24و 34) ونقلاً عن(فاسلي سالينكوف)ان عدداً من العائلات الكوردية يعيشون في اقليم(كراسنه كفاردسك)الروسية التابع إلى محافظة(ئاديكياي)ويسكون في مجمعين يبلغ عدد سلكانهما(3500)شخص، ويُضف بأن هؤلاء الكورد يحتفظون بالقيم والعادات التقليدية ويمارسونها في المناسبات مضيفاً على أنهم يمارسون الزراعة وتربية الحيوانات، وأشار(سالينكوف)إلى تواجد الكورد في مدينة(إيلينوفسك)مؤكداً ان من بين كل(6)اشخاص من أبناء المدينة(2)منهم من الكورد وهم يحتفظون بعاداتهم وتقاليدهم الموروثة ويمارسونها في المناسبات والتي من بينها تزويج الأبناء والبنات في أعمار مبكرة فضلاً عن رفضهم تلقي بناتهم في المدرسة مادة الرقص والبالية الموجودة في المنهج الدراسي(سالينكوف،2009).

بخصوص تعداد الكورد في روسيا فقد أبرز التعداد الرسمي لروسيا القيصرية عام(1897)بأن عدد الكورد انذاك وصل الى(100)ألف نسمة(برونسين،2014)في داغستان في اليزابيث بول(الكسندر بول) عام (1903) بأكثر من(11)الف نسمة(هاول،223)في هذا الجانب يشير(منيورسكي) بأن سبب وجود الكورد في روسيا وإزدياد أعدادهم يعود الى إلحاق مناطقة(اليزابيت بول)إلى أراضينا كما وتضاعف أعدادهم منذ عام(1878)نتيجة هجراتهم من مناطق قارس وأردهان(منيورسكي،82)،وفي بدايات القرن العشرين وأثناء إنعقاد المؤتمر الثاني للكورد الروس أوضح (كوتوف)بأن تعداد الكورد يبلغ(92.400)نسمة وفي عام (1910)قدر العالم الروسي مينورسكي عدد الكورد في هذا البلد بأكثر من(125)الف نسمة من بينهم(25)الف من الإيزدين بينما لم يكن من ضمنهم أعداد الكورد في اليزابيث بول، وفي عام(1916)وصل عدد الكورد في مناطق خلق القفقاس إلى أكثر من(257)الف نسمة،وفي عام(1929)إنخفض العدد بشكل مذهل ووصل العدد الى(69)الف نسمة بعد عزل عنهم الكورد الايزديين، وفي عام(1939)وصل العدد الى أكثر من(45)الف نسمة،في عام(1959)بلغ العدد(58)ألف نسمة، ويعود سبب الإنخفاض إلى أن سنوات الحقبة السوفيتية شهدت المناطق الكوردية في أعوام مابين(1937-1944)عمليات ترحيل لكورد جورجيا وأرمينيا وأذربيجان إلى جمهوريات آسيا الوسطى وسيبريا(ماكدويل،732)وفي عام(1970)وصل عددهم إلى أكثر من(88)ألف نسمة، وفي عام(1979)إزداد العدد ووصل إلى أكثرمن(156)ألف نسمة، لكن العديدون من الكورد السوفيت عدّو العدد بأكثر من(1)مليون نسمة(عه لى،12،1999)وقبل إنهيار جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة وفي التعداد الرسمي لعام(1989)وصل عدد الكورد في جمهوريات القفقاس الثلاثة لوحدها إلى أكثر من(100)ألف نسمة(هه ورامى،28)أن بعض البيانات المطروحة بخصوص عدد السكان الكورد رسمية والاخر تخمينية، بيد ان الملاحظ هو ان عددهم قد إنخفض بشكل مذهل منذ عام(1939)وفي تعداد عام(1959)وكذلك في إحصاء عام(1970)يعود سبب ذلك ألى المضايقات وحملات ألابعاد القسرية التي بدأت في الحقبة السوفيتية الستالينية منذ عام(1937-1945)، لاحظ الجدول رقم(1).

جدول(1)

تعداد الكورد حسب الاحصاءات الرسمية في روسيا والاتحاد السوفيتي

للفترة من (1879- 1989)

ت	عام التعداد	عدد السكان الكورد
.1	1879	100،000نسمة
.2	1910	125،000 نسمة
.3	1916	257،000 نسمة

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

.4	1939	45،000 نسمة
.5	1959	58،000 نسمة
.6	1970	88،000نسمة
.7	1979	156،000نسمة
.8	1989	100،000 نسمة

عمل الباحث بالاستفادة من التعدادات المشارة اليها أعلاه.

ب-الكورد في دول القفقاس الثلاث:

المقصود بدول القفقاس(أرمنيا وجورجيا وأذربيجان)التي اصبت حميعها منذ نهاية القرن التاسع عشر ضمن حدود روسيا القيصرية وفي عام(1936)إنضمت جميعها في إطار جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق حتى عام(1990)ثم أصبحت دولاً مستقلة بعد إنهيار الاتحاد السوفيتي.

1-الكورد في أرمينيا:

كانت العلاقة بين الكورد والأرمن تأريخية، حيث ذكر العديد من الكتاب الاسوريين في اوروبا في مذكرتهم بأنهما من أقدم شعوب المنطقة وأشادو بالعلاقة الأخوية المتميزة مابين الكورد والأرمن ووصفوها بعلاقة الماء بالارض، حيث عاش الشعبان معاً لقرون طويلة من الزمان، ففي كثير من المناطق تداخلت أراضيهم مع البعض خصوصاً في شمال كوردستان(توفيق،19، 2006)بيد أن ظهور الفكر القومي في العالم وإنتشاره بين الارمن قبل الكورد وتفوقهم الاقتصادي فرّق الجانبان خصوصاً بعد دخول نفوذ الدول الكبرى مثل روسيا وبريطانيا الى المنطقة والذي عكرتا صفوة العلاقة التأريخية فضلاً عن الدور التركي قبل وأثناء إندلاع الحرب العالمية الاولى الذي تسبب في نشوء العداء و إراقة الدماء بين الجانبين، ففيما مضى وردت في دائرة المعارف الإسلامية في مادة الكورد بأن(24)عشيرة كوردية يتواجدون في اقليم(قره باخ)بأرمينيا يبلغ عددهم (30)الف نسمة وأبرز مناطقهم الجغرافية هي ئارابان وباساكسار وهوك وتالين وئيسميادزيف وتمجري،ففي كثير من المرات كان الكورد يشكلون غالبية سكان أرمينيا(العلياوي،29)و(عارف،36،2010)وفي مؤلفه(كوردلر)أشارالدكتور(فيربليج)إلى وجود(5)الاف اسرة كوردية من عشيرة(باوزكي)في أرمينيا يقطنون بالقرب من يريفان(زكي،445،1961)وقدّر الباحث الروسي(شوييف مي)عدد الكورد في أقليم يريفان بداية القرن التاسع عشر بـ(3،605)عائلة كوردية وإذا ما تم تقدير أعداد أفراد كل عائلة وقتذاك بـ(5)أفراد فقد وصل عددهم إلى أكثر من(18)ألف نسمة، وبالاستناد إلى المصادر الروسية فقد كشف الباحث(جه تيوف.ج.م)بأن عدد الكورد عام(1903)في يريفان لوحدها بلغ أكثر من(37)ألأف نسمة كانوا يتوزعون على مناطق(أجمادزين)و(سوورماين)وغيرهما، وقبل نشوب الحرب العالمية الاولى وصل العدد في نفس المنطقة إلى أكثر من(40) آلف نسمة من بينها سكان(25)قرية كوردية في أرياف يريفان،حسب الإحصاء السوفيتي الرسمي لعام(1959)إعترف(59)ألف نسمة من الكورد في هذه الجمهورية بهويتهم القومية من بينها(1،5٪)من سكان أرمنيا، أي حوالي(26)ألف نسمة، بيد أن الكثير من الباحثين بينهم(أريستوفا)شككو بالرقم المشار ويرون بأن عدد الكورد السوفيت بلغ ضعف العدد وقدروه بأكثر من(160)ألف نسمة، وفي حينه قدّر البحث(كوردوييف)عدد الكورد بما بين(100-120)ألف نسمة(هاول،223) ،وبموجب بيانات الحكومة السوفيتية السابقة فقد وصل عدد الكورد في أرمينيا عام(1989)إلى(56،127)نسمة(هه ورامى،28)،وفي تقرير مفصل يستند إلى معلومات مركز حقوق الانسان أعده الراحل الدكتور(عصمت شريف وانلي)والمنشور عام(1997)في لندن، وكذلك كتاب بعنوان(الكورد نظرة معاصرة)لمؤلفه(جمشيد حيدري)المنشور عام(1992)في لندن وآخر بأسم(الكورد والأقليات الاخرى في جمهوريات

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

القوقاز)لمؤلفة(Timpotier)بلغ عدد الكورد عام(1996)حوالي(75)ألف نسمة،أي بحدود(1.8٪)من المجموع الكلي لسكان أرمينيا(ماكدويل،727).

2-الكورد في جورجيا(كورجستان):

لقد تواجد الكورد في هذه الجمهورية القوقازية منذ عهود قديمة يرجّعها البعض الى عهود ما قبل الميلاد وذلك بسبب قربها من كوردستان الشمالية، ونقلاً عن الانسكلوبيديا الإسلامية فإن الكورد يتواجدون في هذه المنطقة ويصل تعدادهم في عام(1734)إلى الالاف من العوائل، وفي العشرينيات من القرن الماضي وصل عددهم إلى أكثر من(10)الاف نسمة غالبيتهم من الإيزديين ويسكنون في العاصمة(تبليسي)وفي مناطق شرق البلاد، وتشير المصادر التأريخية إلى ان(6)الآف من الجنود الكورد دافعوا عن قلعة(تبليسي)حينما غزت قوات(نادرشاه)المنطقة لكونها أي(تبليسي)موطن آبائهم وأجدادهم(عةلى،41)وفي عام(1939)وصل عددهم إلى(16)ألف نسمة، وفي سنوات مابين(1937- 1945)تم ترحيل العديد الكورد الجورجيين الى عمق روسيا والى جمهوريات آسيا الوسطى، وفي تعداد عام(1959)بلغ تعدادهم اكثر من(20)ألف نسمة، وفي سنوات الحقبة السوفيتية بلغ عدد سكان الكورد فيها(26)ألف نسمة غالبيتهم من الإيزديين و قلة من المسلمين ويسكنون في العاصمة تبليسي وفي المدن الاخرى،ويؤكد(ماكدويل)ان الكورد يشكلون(1,4٪)من المجموع الكلي لسكان جورجيا(ماكدويل،727)أي بما يصل الى(40)ألف نسمة، في عام(1979) إنخفض العدد إلى(26)ألف نسمة،في عام(1989)وصل العدد إلى(30)ألف نسمة شكلوا نسبة(0.9٪)من المجموع الكلي لسكان جورجيا، وفي عام(2002)تناقص العديد من جديد وبلغ أكثر من(18)ألف نسمة بسبب هجرة الكثيرون منهم إلى روسيا، وفي الوقت الحالي يبلغ عدد الكورد في هذه الجمهورية(40)ألف نسمة(عةلى،169).

3-الكورد في أذربيجان:

منذ العهود القديمة كانت أذربيجان جزاءً من أراضي كوردستان وفي إطار الدولة الميدية من جهة الشمال، ويرى(حوزني موكرياني)بأن الاجزاء الشمالية من أذربيجان الحالية كانت في الماضي خاضعة للكورد وقد أطلقت عليها في زمن الاسكندر المقدوني(Athrapat)وبما كانت تعرف بـ(ميديا المركزية)حيث شملت أراضيها أذربيجان شمالاً حتى إيلام جنوباً(ألخليل،2018،25)وأكدت الانسكلوبيديا الاسلامية تواجد الكورد في أذربيجان منذ فترات قبل مجيء الإسلام(قةفتان،185)واشار(أبن حوقل)في كتابه(المسالك والممالك)إلى تواجد وإنتشار الكورد في المناطق الجبلية في أذربيجان وفي مناطق آران والبلاشجان وسبلان وزوزان وميان(اسماعيل، 64و96)كما ويعيش الكورد في(ناختيشيفان)أو(نختجوان)وفي (19)ناحية إدارية(زكي،445)ففي بدايات الحرب العالمية الاولى كان الكورد الآذربيجانيون يتوزعون في(57)قرية، كما وتوجد أكثر من(98)قرية في منطقة(سورمالين)الاذرية(هه ورامى، 28).

تشير المصادر الى أن الكورد في أذربيجان تعرضوا الى الترحيل والتهجير والصهر القومي وان فترة تتريكها بدأت من مجيء سلطة السلاجقة الأتراك في القرن الحادي عشر(1030)ميلادية، ونقلا عن الدكتور(جمال نبز)فقد أشار البروفيسور(بيتر كولدن-Golden peter)بأن تتريك أذربيجان جرت من خلال ثلاث مراحل الاول منذ إستيطان السلاجقة وقبائل الاوغز فيها والثاني خلال حملات المغول والثالثة في فترة الدولة الصفوية، ويؤكد عالم الاجتماع التركي(إسماعيل بيشكجي)بأن الكورد واجهوا إجتياح(الاتراك الاوغز)القادمين من وسط اسيا إبتدا من النصف الثاني من القرن الحادي عشر(بيشكجي،1998،43)في مطلع القرن العشرين كانت المنطقة ذات الأغلبية الكردية تقع ضمن دولة أذربيجان بين إقليم ناغورني كارباخ ذو الأغلبية الأرمنية وجمهورية أرمينيا السوفيتية، فقامت الإدارة الأذرية بتعيين الأمير الكوردي(خسرو بي سولطانوف)حاكما على ناغورني كرباغ، وبعد نجاح الثورة البلشفية(1917)خضعت أذربيجان للإتحاد السوفيتي الجديد، وأصدر الزعيم السوفيتي(لينين)أمره الشخصي في يوم(7)تموز من عام(1923)بإنشاء جمهورية ذاتية الحكم لكورد أذربيجان وكان القرار من لجنة خاصة عرفت باسم(كردستان الحمراء)وبتاريخ 17 يوليو أكد على ذلك من قبل المجلس التنفيذي للجنة برئاسة الموظف الرفيع في البلشفية(س.كيروف)وجاء هذا القرار كاعتراف رسمي منهم بالقومية الكردية،وأثبتت الأيام أن إقليم(كردستان الحمراء)كان وحدة إدارية

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

نموذجية، الهدف من إنشائه من قبل السوفييت هو لجذب تعاطف الشعب الكوردي في البلدان المجاورة في إيران وتركياوالاستفادة من الحركات الكوردية في تلك البلدان عند الضرورة، أوعز(فلادمير لينين)إلى الرئيس الآذري السابق(نريمانوف)لتأسيس منطقة كوردية ذات حكم ذاتي عرفت بإسم كوردستان الحمراء وبالروسية كراسنايا كوردستان(KrasnyyKurdstan)وبالكوردية كوردستان سوور (KurdistanaSor)وبالاذرية قيزل كوردستان(QuzulKyrdistan)وكان الكورد يشكلون أغلبية سكانها (الصويركي،2013)، وشملت مناطق قره قشلاق وكلباجار كوتوله ومرادخان وكوبانلين وكورد كارس إضافة الى منطقتي كنجَه وناكورني والعاصمة لاجين(باجلان،64،2009)و(عةلى،165)وقد جرى عام(1923)إنتخاب السيد(حسين حاجييف)رئيسا لجمهورية كوردستان الحمراء عام(1923)(الصويركي،2013)لكن الوضع تغير بعد مجيء(ستالين)الى الحكم وبضغط من تركيا الكمالية أمر بألغاء الجمهورية الكوردية الفتية وتم ترحيل سكانها إلى عمق روسيا مما أثر سلباً على عددهم في أذربيجان(نجم الدين،12) و بخصوص تعدادهم فدق قدر الباحث الإيراني(حسن أفرع)عدد السكان الكورد عام(1946)في منطقة(زنك زور)لوحدها بأكثر من(60)ألف نسمة(افرع،160)فيما قدر(ماكدويل)عدد الكورد في أذربيجان في الحقبة السوفيتية بـ(200)ألف نسمة وبنسبة(2،8٪)من المجموع الكلي للسكان مشيرا إلى أن السياسة البلشفية أسهم بشكل كبير في إنخفاض عدد الكورد بل وعملو الى إنصارهم بالقوة والاكراه في المجتمع الآذري بعد أن كان الكورد يشكلون غالبية السكان وخصوصا في مناطق كلباجار ولاجين زنكلان(ماكدويل،730)،وكذلك مناطق ئاخ جةكند و زبليك وئورجلو و شوتا سةروو شوتاخوارو التابعة جميعها لأذربيجان(هةورامى،19،2006)،حسب التعداد الرسمي للحكومة السوفيتية السابقة لعام(1989)فقد إنخفض عدد الكورد في هذه الجمهورية إلى أقل من(13)ألف نسمة (هه ورامى،19و38).ويوجد حالياً في أذاربيجان(140)قرية لاتزال أغلبها تحمل اسماء كوردية ذات تحريف وتهجي روسي،لاحظ الجدول(2)والجدول، حاليا يدعو السكان المحليين في أذربيجان الكورد بسكان (كردستان الحمراء)وفي الأجزاء الأخرى بـ(الكورد)أو الجبليين في بعض الأحيان ينالون التعاطف والاحترام بسبب تمسكهم الصارم بالشرف وضبط النفس والكبرياء ونادراً مايذهبون إلى مراكز الشرطة أو المحكمة إذا كان لديهم أية خلافات شخصية وهم يتحدثون بطلاقة بالأذربيجانية لكن بلكنة مميزة ينفردون بها عن غيرهم، وكانت لهم علاقة جيدة مع الأذربيجانيين والأرمن حتى قيام حرب كارباخ(1988-1993)م حتى القوا بهم على نفس الجانب من المعركة مع الأذربيجانيين، وأصبحوا مع مواطنيها ضد الأرمن ولم يكن أي تمييز بين الأكراد والأذربيجانيين المسلمين عندما احتل الأرمن جميع مناطقهم الواحدة تلو الأخرى التي كانت تشكل سابقاً (كردستان الحمراء) المتاخمة لمنطقة كاراباخ()

جدول(2)

نماذج من بقايا القرى الكوردية في أذربيجان الذي تمت تتريكها

ت	الاسم الكوردي للقرية	اسم المقاطعة بالروسية والاذرية
.1	كورد ليار	اغجابادسكي
.2	كورد بوراجي	باردنيسكي
.3	كورد راخ	كوبنسكي
.4	كورد مير	زاكتاني
.5	باخجه كورد	غوربانسكي
.6	دجير كورد	كوينجاسكي
.7	كورد مشاي	إيمشاسكي
.8	كورد سير	ليريكيسكي

عمل الباحث بالاعتماد بالاستفادة من:- بةرازى،2010.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

جدول(3)

تعداد الكورد حسب نتائج الاحصاء السكاني

في دول القفقاس في العهد السوفيتي السابق عام(1989)

ت	أسم الجمهورية	عدد السكان
.1	أرمينيا	56.127 نسمة
.2	جورجيا	33.331 نسمة
.3	اذربيجان	12.226 نسمة

بالاعتماد على:-هة ورامى، كوردستانى ثشت قةفقاس،بنكةى ذين،ضابخانةى شظان، سليمانى، 328.

ج- الكورد في بلدان آسيا الوسطى:

المقصود بهذه البلدان جمهوريات آسيا الوسطى الخمس(كازاخستان و تركمنستان وأوزبكستان وتاجيكستان وقيرخيزيا)وقد إنضمت هذه الدول في عام(1936)تحت مظلة إتحاد الجهوريات السوفيتية السابقة الذي تشكلت من إتحاد(14)جمهورية مع روسيا،ثم إنسلخت جميعها عام(1990)واصبحت دولاً مستقلة، يرجع تأريخ تواجد الكورد في الدول المشارة بأستثناء تركمنستان وتاجيكستان الى سنوات الإبعاد والترحيل القسري التي مارستها السلطة السوفيتية بحق العديد من الشعوب والقوميات الداخلة في الإتحاد الى سيبريا وأعماق روسيا، ومن بينها ترحيل الكورد من جمهوريات القوقاز الثلاث في الثلاثينات وحتى منتصف الأربعينيات من القرن الماضي، أي فترة ما قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية بحجة أنهم يشكلون خطراً على أمن الدولة السوفيتية(الصويركي،2013،56)أما التوزيع الجغرافي للكورد وأعدادهم في الدول المشارة باستثناء تاجيكستان فيكون على النحوالآتي:-

1-كورد تركمنستان:

يتواجد الكورد في هذه الدولة في الأجزاء الجنوبية المتداخلة حدودها مع شمال شرق إيران وفي العاصمة(عشق آباد)يرجع تأريخ هذا التواجد الى فترتين الأول حينما قام الصفويين بترحيل ونفي القبائل الكوردية من شمال وغرب إيران إلى اقليم خراسان ومن هناك إنتقلوا بتقادم الزمان إلى تركمنستان بحكم عامل الجيرة الجغرافية والموقع المتداخل للبلدين، فيما الفترة الثانية تعود إلى الحقبة السوفيتية وترحيل المجموعات الكوردية من دول القفقاس إلى هذه الجمهورية كما مرّ ذكرها فضلاً عن إن مجموعات من كورد خراسان إلتجأوا اليها على أثر فشل ثورتهم في نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ضد الحكم الإيراني وبدعم من البلاشفة الروس، يشير(ماكدويل)إلى وجود مجموعات من الكورد في القرن الثامن عشر قرب الضفاف الشمالية لنهر(آتريك)وفي العاصمة عشق آباد(ماكدويل،728)،ويؤكد الكثير من الساسة والمؤرخين من بينهم(قاسملو)بأن مجموعات من كورد خراسان تحركوا باتجاه الشمال في أوقات تاريخية عدة وإجتازو الحدود وإستقرو في تركمنستان بحثاً عن الماء المراعي وأكد المؤرخ(كمال مظهر)بأن العديد من كورد خوراسان في نهاية القرن الخامس عشة نتيجة المعاناة التي لاقوها بأيدي القاجاريين لجأوا الى تركمنستان(عةلى،166)،واشار المستشرق الروسي(يو.س.كارتشوف)في كتابة المنشور في(تبليسي)عام(1869)الى قدم تواجد الكورد في تركمنستان، وأكد الروسي(ف.بارتولد)في مؤلفه(تأريخ وجغرافية ايران)المنشور عام(1903)في مدينة(سان بطرس بورك)وكذلك (ئا.ئي.ميدفيدوف)في مؤلفه(بلاد فارس)المنشور عام(1909)إلى وجود الكورد في تركمنستان وخراسان، وذكر المؤلف(جاركس خودوينفج بكاييف)الذي نشره عام(1962)باللغة الروسية تواجد الكورد في تركمنستان وتحدث عن لهجتهم الكرمانجية(خةزنةدار،2003،17)في مطلع الستينيات من القرن الماضي أوضح الباحث التركمنستاني الكوردي(عباس مةمةد نزاروف)في أطروحة دكتوراه عام(1964)دونت باللغة التركمنستانية بعنوان(كورد تركمنستان)جغرافية وتواجد الكورد في هذا

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

البلد، وسبق للباحث إعداد دراسة مشتركة مع الباحثة الروسية(آريستوفا)عنوانها(كورد تركمنستان)وبتوصية من الاكاديمية العلمية الروسية نشرت باللغة الروسية، أما أهم مواطن إنتشارهم في المراكز الحضرية فهي ماري وكونيك نبه وكائاخكمين وفي العاصمة عشق آباد ،أما في المناطق الريفية فهم ينتشرون في قرى باكير وفيروزه وجولين وكرم آب وفيكيرك وكالين وغيرها من المناطق(عةلى،166)ويتواجد الكورد ايضاً في مناطق تاشائوز وجوارجو وحسار وكورين وميختلي(هه ورامى،19)وبخصوص عددهم في هذه الجمهورية ففي عام(1926)بلغ عددهم أكثر من(2.300)شخص، وفي عام(1964)وحسب دراسته اعدها(عباس نزاروف)وصل عددهم إلى ما بين(7-8)الآف نسمة(هه ورامى،20) وبموجب التعداد الرسمي للحكومة السوفيتية لعام(1989)وصل عددهم الى أكثر من(40)ألف نسمة(هه ورامى،38).

2-الكورد في كازاخستان :

يرجع تأريخ التواجد الكوردي في هذه الدولة التي تبتعد عن كوردستان مسافة(6000)كيلومتر إلى فترة تهجير الكورد في سنوات ما قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية، ويروي(ماكدويل)بأن، السلطات السوفيتية قامت بتهجير الالاف من كورد(أرمنيا وجورجيا وآذربيجان)في أعوام(1937-1944)إلى كازاخستان وجمهوريات آسيا الوسطى وإلى سيبريا(ماكدويل،732)،ويؤكد الدكتور(محمد احمد البرازي)إلى ان مجموعات من الكورد في جمهوريات القفقاس نقلوا إلى كازاخستان في أعوام ما بين(1937- 1946)بحجة إنهم يشكلون خطراً على أمن الدولة السوفيتية(Zurkurdoo7@yagoo.com)ويروي الدكتور(عزيز زيا بدرخان)الخبير في مجال الاقتصاد في كازخستان وهو من أصل كوردي فبينما كان والدي جنديا في إحدى جبهات القتال ضد الألمان النازيون عام(1944)قامت السلطات الستالينية بترحيل أهلنا من القوقاز إلى كازاخستان والبعض الآخر إلى قرخيزيا، وقد تم توزيعنا وإسكاننا في المناطق الباردة الرطبة، ويشاطره الرأي الاكاديمي المعروف الدكتور(ناديروف)بأن أول هجرة قسرية للكورد من مناطق القوقاز إبتدأت في فصل الشتاء من عام(1937)وتم إسكان الأطفال والنساء والشيوخ في المناطق الصحراوية الثلجية المقفزة في(كاسكا بولاك)فيما قامت السلطة السوفيتية بحجز الشباب والرجال بلغ عددهم(200)شخصا ومن ثم تم قتلهم ودفنهم في قبول جماعية، ويذكر السيد(ساري حسينوفيج اصلانوف)وهو من مواليد قرية(نكلاكيفي)الجورجية عام(1918)شاركت كمقاتل سوفيتي في الحرب العالمية الثانية في جبهات القتال في(فلندا و أوكرانيا وبولندا والمانيا)وفور إنتهاء الحرب عدت الى منطقتنا ووجدت بأن جميع الأهالي غير موجودين وتم تهجيرهم إلى آسيا الوسطى وأخبرتني إحدى زميلاتي في العمل واسمها(أولغا)بأن أهلي وأقربائي كلهم رحلوا الى كازاخستان(الصويركي،2016،66)ويضيف(أصلانوف)بأن غالبية كورد كازاخستان تم توطينهم في ثلاثة أقاليم وهي:- آلمائاتا وجامبو وشمكند وبالتحديد أسكنوا في قرى تراز وشمكيت وفي كسكليلين وإيسك وزريا ستوكه وجانا وكمسمولسكايا وتولكي كورغان(الصويركي،70)كما ويتواجد تجمعات الكورد بالقرب من الحدود مع أوزبكستان وفي قرى متبعثرة عدة،لاحظ الجدول(4)،اما أبرز جذورهم العشائرية فهي(بروكه)الذي ينتمي اليها العالم الإقتصادي المعروف الدكتور(نادري ناديروف)الحائز على على جائزة نابليون في فرنسا (رؤذنامةى بةدرخان،2008)،كما ويتواجد الكورد الايزديون ضمن كورد كازاخستان فهم يعتمدون في حياتهم المعيشية على الزراعة وتربية الحيوانات، وبخصوص أعدادهم فقد قدّر عددهم عام(1996)بأكثر من(30)الف نسمة(ماكدويل،727).فيما قدر عددهم آخرون بـ(22)ألف نسمة،ويرى الدكتور(محمد احمد البرازي)بان عدد الكورد في كازاخستان يصل الى(100)ألف نسمة، وفي تعداد عام(2010)بلغ عدد الكورد(43)ألف نسمة، عموماً فأن غالبية الكورد في كازاخستان يحتفظون بالعادات والتقاليد الموروثة والدراجة في عموم كوردستان خصوصاً عيد نوروز القومي فضلاً عن مراسيم الزواج وإرتداء الزي والملابس الكوردية(هه ورامى،71).

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

جدول(4)

نماذج من المناطق في جمهورية كازاخستان

تم فيها توطين الكورد في أعوام مابين(1937-1946)

ت	أسم القاطعة	عدد العوائل الكوردية
.1	المائاتا وجوي	122
.2	بلوديونيوتر وكائاجوك	111
.3	جنوب كازاخستان	228
.4	جايانوف وساري سو وتالاس	212
.5	قيزل قوم	140
.6	سوزاك وجمبول	123
.7	كابلان بيك ومناطق اخرى	236
.8	مناطق اخرى	711

بالاعتماد على:-هةورامى، كوردستانى ئشت قةفقاس، بنكةى ذين، ضابخانةى شظان، سليمانى،ل265.

3-الكورد في قيرخيزستان(قيرخيزيا):

يتواجد الكورد في هذا البلد لنفس الأسباب التي وردت ذكرها، أي أن الكورد نقلوا إليها بشكل قسري من جمهوريات القوقاز بأمر من(ستالين) في أعوام ما قبل واثناء الحرب العالمية الثانية وغالبيتهم من الكورد الكرمانج، وبهذا الخصوص يشير محافظ(جلال اباد)السيد(كاش باي مان)بأن الكورد الحاليون في بلادنا أي(قير خيزيا)هم أحفاد أولئك الكورد الذين تم إجلالهم وترحيلهم من مواطنهم الأصلية في القوقاز في سنوات الحرب العامية الثانية، ونقلاً عن المرحوم(عصمت شريف وانلي)رئيس الاكاديمية الكوردية السابق في باريس أن مجموعات عدة من الكورد في القفقاسيون جرى ترحيلهم في أعوام(1937- 1944)بالقوة إلى بلدان اسيا الوسطى ومن بينها جمهورية قيرخيزيا (وانلي،2010،5) يقول رئيس جمعية الكورد في قيرقيزستان السيد شيخ رمضان سيدوف محمد وفيج وهو من مواليد العاصمة بشكيك بقيرخيزيا في عام(1958)أن والده هجر قسراً من كوردستان الحمراء من منطقة(نخشوان) بعد الاتفاق الذي حصل بين الأتراك والحكومة السوفيتية حينذاك، أما بخصوص توزيعهم الجغرافي فهم يتواجدون مناطق تالاش وفرونزه وجلال اباد(هه ورامى،351) أما أبرز أصولهم العشائرية فهي(بروكه)التي تضم طائفتين الاولى هي(بشكه)فيما تعرف الثانية بـ(قركه)وتوجد عشائر كوردية أخرى تعود جذورها الى الجلالية والملية والمورتيفية فضلاً عن جماعات من الكورد الايزيدية(www.gilgamish.org) أما تعدادهم في هذه الجمهورية حسب التعداد الرسمية فيصل إلى(20)الف نسمة(ماكدويل،727)فيما وصل أعدادهم في عام(1989)وحسب التعدادات الرسمية للحكومة السوفيتية السابقة إلى أكثر من(14)ألف نسمة(هه ورامى،38).

4-الكورد في اوزبكستان وتاجيكستان:

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

كغيرها من بلدان آسيا الوسطى كما جرت الإشارة إليها فقد تم نقل وإسكان مجموعات من العشائر الكوردية في هاتين الجمهوريتين حينما كانتا تتبعان إلى الاتحاد السوفيتي السابق، وتم توزيعهم في طشقند وأريافها،و يعتقد الدكتور(محمد احمد البرازي)بأن جذور التواجد الكوردي في أوزبكستان يعود إلى فترة إنتشار الديانة الزرادشتية قبل الميلاد(Zurkurdoo7 @yagoo.com)ويذكر بعض المصادر ومنها(محمد أمين زكي) بأن اقليم(باختر) الذي ورد ذكر إسمها في المصادر الزرادشتية كانت قريبة جداً من أوزبكستان الحالية، أي ان المنطقة كلها كانت ضمن نفوذ الدولة الميدية القديمة(زكي،28)يورد مصادر أخرى بأن الامير(تيمور)الأوزبكي عندما كان حاكماً على خوراسان وكوردستان في القرن الرابع عشر قام بأرسال العديد من العلماء والمهنين الكورد إلى أوزبكستان للإستفادة منهم في بناء وأعمار بلدة آنذاك، وفي القرن التاسع عشر كان معظم أفراد جيش(خان هيفا)الأوزبكي من العنصر الكوردي، وبمرو الزمان إندمج الكثيرون منهم في المجتمع الأوزبكي وإنصهروا ولم يبقوا على اصلهم الكوردي، ويؤكد المصادر حينما أنضمت جمهورية أوزبكستان إلى الاتحاد السوفيتي بلغ عدد الكورد فيها(15)الف نسمة، وفي سنوات التهجير القسري في أعوام(1937- 1944)وصل تعداد الكورد في هذه الجمهورية إلى مابين(25-30)ألف نسمة(http://kurd-uzbekistun.htm)وفي عام(1948)تم توطين مجموعة مؤلفة من(502)مقاتل من البيشمركه كانوا يرافقون الزعيم الكوردي(ملامصطفى البارزاني)أثناء لجوئه إلى الاتحاد السوفيتي وقد تم توطينهم بأمر من وزارة الداخلية في بلدة(ممالك)الأوزبكية التي تبتعد(40)كيلومتر عن مدينة(طشقند)وتزوج العديد من أولئك المقاتلين وكونوا عوائل هناك وإندمجوا في المجتمع الأوزبكي، ويقدر(ماكدويل)عدد الكورد في أوزبكستان بـ(10)الآف نسمة وفي تعداد عام(1989)بلغ عدد الكورد أكثر من(10.8)الف نسمة(هه ورامى،167).

وفي سنوات مابعد(1990)على إثر إنهيار الاتحاد السوفيتي قام السكان الأوزبك مهاجمة القوميات غير الاوزبكية من بينها الكورد الذين إضطروا للدفاع عن أنفسهم لمدة اسبوعين لحين وصول القوات الحكومية مما حدا بالكثير منهم لترك هذه الجمهورية والتوجه صوب كازاخستان وروسيا وأوكرانيا وداغستان، أما أهم المناطق الجغرافية الي يتوزعون فيها فهي طشقند وأريافها والماليك ونمنعان وسمرقند وفرغانه وجرجيك وإنداجان وفيرغاي وبُخارا كاشكادرين وهيفا(هه ورامى،28).

عموماً فإن الكورد في هذه الجمهورية يتواجدون مع السكان الاوزبك في(7)أقاليم إدارية وفي(45)قرية، أما أهم جذورهم العشائرية فهي بروكه والجلالية والشدادية وأزيزيا، فضلاً عن جماعات من الكورد الإيزيديين، ورغم سنوات الابعاد الدويلة والمرارة التي واجهوها فقد إستطاع الكثير من العوائل الكوردية الإحتفاظ بوجودهم القومي وعاداتهم وتقاليدهم الموروثة وقد نالوا جميعاً الجنسية الأوزبكية واصبحوا من ضمن سكانها، أما حياتهم المعيشية فيعتمد على ممارسة الزراعة وتربية الحيوانات(هه ورامى،453).

أما بخصوص تواجد الكورد في جمهورية تاجيسكتان فقد اشار كتاب الشرفنامة إلى وجود جماعات من عشيرة(زنكنه)الكوردية في هذا البلد ورجح بعض المصادر قدومهم اليها من مناطق أفغانستان وبلوجستان القريبتان(زكي،36)كما اشار(كليم الله توحدي)إلى هجرة مجموعات من عشيرة(شاتران لو)الكوردية الى تاجيسكتان إنطلاقاً من خوراسان وأفغانستان وباكستان، أما تعدادهم فقد قدر بـ(3)الآف نسمة(ماكدويل،732)في حين أظهرت بيانات الحكومية السوفيتية لعام(1989)بأن عددهم يصل إلى(58)شخص فقط، لاحظ الجدول(5).

جدول(5)

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

تعداد الكورد في جمهوريات اسيا الوسطى

حسب نتائج الاحصاء السكاني في الاتحاد السوفيتي السابق لعام(1989)

ت	أسم الجمهورية	عدد السكان
1	كازاخستان	25.425 نسمة
2	قيرخيزستان	14،262نسمة
3	أوزبكستان	1،839نسمة
4	تركمنستان	4،387نسمة
5	تاجيكستان	58 نسمة

بالاعتماد على:-هة ورامى، كوردستانى ئشت قةفقاس،بنكةى ذين،ضابخانةى شظان، سليمانى،38.

د-الكورد في أفغانستان وباكستان واقليم خُوراسان

1-الكورد في افغانستان:

أشارت الشرفنامة نقلاً عن المستشرق(موركان سترن)إلى وجود الكورد من عشيرة الزنكنة في أجزاءٍ من افغانستان(بةدليسى،80)أرجع دائرة المعارف الإسلامية تواجد الكورد في هذا البلد إلى عهود قديمة(قةفتان،99)ويشير المرحوم(محمد أمين زكي)إلى أن الكورد الأفغان قدموا إليها إنطلاقاً من خوراسان ويضيف بان حكم هرات(قزان خان)قام بأسكان جماعات من عشيرة(جكني)الكوردية في المناطق الممتدة مابين أقليم هرات وكابل(زكي،35و429)أي إنهم وجدوا في هذا البلد منذ القرن السادس الميلادي وفي فترة مابين(1245-1381)ميلادية حينما كان جزء كبير كورد أفغانستان الحالية تحت سيطرة إمارة كوردية تحكم في خوراسان،وقد أكد المرحوم(قاسملو)تواجد الكورد في هرات وفي المناطق الحدودية ما بين إيران وأفغانستان(قاسملو،25)،أما العشائر الأخرى وتعداد الكورد في هذا البلد فهي عشيرتي(باخت)و(باختر)الذين ينتشرون في المناطق القريبة مع إيران(قةفتان،99)وكذلك عشيرتي باونيدا وكوليزي(عبدالواحد،17،2007)أما عددهم حسب التخمينات العلمية فيقدر بأكثر من(100)ألف نسمة.

2-الكورد في باكستان:

باكستان الحالية التي تضم أراضيها أجزاءً واسعة من أقليم بلوجستان وغالبية السند ويتواجد فيها أعداد كبيرة من الكورد يتقدمه عشيرة(براخويي)الشهيرة الكثيرة العدد والسعة في الانتشار وينقسم هذه العشيرية إلى جزأين الاول منها يعرفون بـ(سراوان)أي الشماليون، فيما الثاني منهم يعرفون بـ(جاهلان)أي البراخويي الجنوبيون، وتتعد فروع هذين الفرعين من البراخويي إلى(كاميراني وميرداني وكوكناري وشومالاني وقلندراني)أما مناطق تواجدهم الجغرافي فيبدأ طولا من منطقة(كتنا)وإلى منطقتي(لاس وبالاد)أي بما يقرب(220)ميل، ويمتد فروع هذه العشيرة ويشغل اراضي واسعة داخل أقليم كشمير ويقدر تعدادهم هناك بـ(48)الف نسمة(زكي،446)وتروي المصادر بأن(البراخويي)الكورد شأنهم شأن البلوج كانوا في الاصل يعيشون كقبائل رحالة ثم إستوطنو بمرور الزمان بالقرب من جبال(مكران)وقد أكد المستشرق(تيدسكو-Tedescu)بأن هناك صلة وثيقة بين البلوج والكورد(زكي،35)،وتفيد بعضاً من المصادر بأن الكورد رغم تعدادهم الأقل مقارنة بالبلوج إلاّأنهم أكثر سلطاناً ونفوذاً،ويشير مصادر أخرى إلى وجود عشائر كوردية أخرى في باكستان منها(كوردكلي ومامه سي ومام حسني)ويروي المؤرخ الكوردي(كليم الله توحدي)بأن هناك فروع من عشائر كوردية يعيشون في(كويتا) الباكستانية منها(جاخي ولولايي وسبي)،حيث يصل تعدادهم إلى(7)الآف عائلة بيد أنهم لايتكلمون باللغة الكوردية بل تحولت لغتهم بمرورالزمان إلى البلوجية، أما تعداد عموم البراخويين في عموم باكستان وكشمير يصل إلى(300)ألف نسمة(هه له بجه يى،49)،ونظراً لعامل الجيرة الجغرافية والتعايش التأريخي

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

المشترك فقد انضم الكورد الباكستانيون بقيادة زعيمهم (عبدالعزيزخان)الى جانب البلوج أثناء اعلان ثورتهم ضد الاستعمار البريطاني عام(1920)وساهموا معاً في تحرير أجزاءً واسعة من بلوجستان(هةلةبجةيى،33)،واثناء إندلاع الحرب مابين الهند وباكستان عام(1948)إنضم الكورد والبلوج إلى جانب باكستان وناصروها خلال حرب الاستقلال، بعد تأسيس دولة باكستان منحت رئاسة الوزراء كلامن الكورد والبلوج مكانة خاصة وقدمت لهم تسهيلات واستحقاقات جراء ما اسدوها للدولة من مواقف وطنية وتضحيات خدمة لباكستان، حالياً يتواجد الكورد متبعثرين في العاصمة (إسلام اباد)وفي مدن لاهور وبيشاور وسرياب ودادار واقليم كشمير الحرة، يشير الشخصية الكوردية المعروفة هناك الامير(لياقت سردارخان)إلى أن عدد الكورد في مدينة(كويتا)لوحدها(35)الف نسمة (هةلةبجةيى،48)أما الحياة المعيشية للكورد في باكستان فيعتمدون في المناطق الريفية على الزراعة وتربية الحيوانات،في حين يعتمد أولئك الذين يعيشون في المدن على المهن والاعمال الحرة والتجارة والوظائف الحكومية وفي الجيش، وبرز من بينهم شخصيات يحملون لقب الكوردي من بينهم(لياقت خان)والدكتور الاكاديمي(عبدالحكيم الكوردي)الذي نال منصب وزير الصحة في باكستان، كما ان العديد من المصادر أكدت على ان الراحلة(بنظير بوتو)رئيسة وزراء باكستان السابقة كانت من جذور كوردية من جهة والدتها.

عموما الكورد الباكستانيون حاليا لايتكلمون باللغة الكوردية لانهم لايجدونها وقد قضوا فترة طويلة هناك و إنصهر جميعهم في بودقة المجتمع الباكستاني المتكون على الاغلب من البلوج والبشتون والهنود والاخرين فضلاً عن انهم لايمارسون العادات والتقاليد الكوردية ولايفقهون منها شيئاً إلا أنهم يعتزون بماضي آبائهم وأجدادهم ويتعاطون مع قضايا الكورد المصيرية في كل أجزاء كوردستان خصوصاً اثناء المظالم والمآسي التي تعرض لها الكورد في سنوات الثمانينات وبداية التسعينيات من القرن الماضي في مقدمتها ماساة ضرب مدينة حلبجة بالأسلحة الكيمياوية(هةلةبجةيى،51)، كما ان الكثيرون من الكورد الباكستانيين ساعدوا الكورد العراقيون أثناء سنوات تعرضهم إلى حملات الإبادة وقدموا لهم المساعدات قدر الإمكان.

3-الكورد في اقليم خُوراسان:

يقع اقليم خوراسان في الجزء الشمالي الشرقي من ايران ويبتعد عن مناطق كوردستان المركزية بحوالي(2000)كيلومتر ويمتاز هذا الاقليم بخصوصية وجود كثرة كوردية في الاجزاء الشمالية منه حتى بات العديدون من القوميين الكورد يطلقون عليها(كوردستان الصغرى)تيمناً بكوردستان الكبرى التي تجزأت أرجائها مابين إيران وتركيا والعراق وسوريا، وحسب التخمينات فان تعداد الكورد في خوراسان يصل إلى أكثر من(1)مليون نسمة فيما تقدر مساحة الاراضي التي ينتشرون فيها بحوالي(75)ألف مترمربع، وبخصوص التواجد الكوردي هناك أشار(محمد أمين زكي)في كتابه(الكوردو كوردستان)وكذلك كتاب(الشرفنامة)لمؤلفه(البدليسي)إلى وجود الكورد في خوراسان وفي مدن مشهد وبجنورد وقوجان و غيرهما وإلى إسهام عشيرتي(جمشكزك)و(قره جولي)في عهد(نادرشاه)في التصدي هناك لهجمات التركمان(زكي،444)و (بةدليسى،80)،وقد أكد الباحث(وليم إيكليتون)بأن مئات الالاف من الكورد يقيمون في منطقة خوراسان(إيكلنون،2007،67) المستشرق الانكليزي(بورنيس)في الجزء الثالث من مؤلفة(رحلة الى بخارى)أشارالى وجود الكورد في أقليم خوراسان ونشر العالم الروسي(يو،تسوكرمان)المختص باللغة ألكوردية عام(1986)دراسة باللغة الروسية حول اللهجة التي يتحدث كورد خؤراسان(خةزنةدار،16و19)وتشير المصادر إلى ان السلطة الصفوية نقلت مجموعات كبيرة من العشائر الساكنة في شمال غرب ايران بشكل قسري الى خراسان لسببين الاول للتخلص من ثوراتهم المستمرة في كوردستان ضد السلطة المركزية والثاني للإستفادة منهم كمقاتلين مدافعين عن الحدود الإيرانية أمام هجمات الاوزبك والتركمان في تلك الفترة،وقدرت أعداد الكورد المرحلين الى خوراسان في زمن(عباس الصفوي)بـ(15)ألف أسرة(مظهر،1985،195)ويؤكد(كليم الله توحدي)بأن مجموعات من العشائر الكوردية من الكرمانج مثل زفرانلو وشادانلو وقاراجلو وجافرانلو نقلوا إلى خراسان في العهد الصفوي للدفاع عنها أمام هجمات الاوزبك والتركمان(تةوةحودى،25)،و(د.ن.أ.،1969،13)وحاول الاوزبك مرات عدة الاستيلاء على خوراسان ومدن مشهد واصفهان لكونها كانت

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

بعيدة الى حدما عن إهتمام الحكومة المركزية، وفي هذا الجانب ذكر الباحث الإيراني(عالم آرا عباس)بأن القائد(عبدالمؤمن الاوزبكي)تمكن عام(1007)بقواته من إحتلال أجزاء من خوراسان بيد أن الشاه(عباس الصفوي)وبمساعدة عشائر كوردية بينها(جمشكزك)وزعيمها(علي خان شاه)تمكنو من دحر القوات الاوزبكية، وعلى هذا الاساس أمر الشاه بتكريم الزعماء الكورد باسكان(40)ألف عائلة من(جمشكزك)في خوراسان(كيش،13،2010)و(بةرازى،2015) ،ويرى(لورد كيرزن)بأن الشاه(عباس)نجح في مسعاه بجلب الكورد الى خوراسان في إتجاهين الاول تمثل بتقوية سلطته في شرق البلاد،والثاني في التخفيف من مواجهة الكورد في غرب البلاد(مجموعة من المؤلفين،41و 44)،واشار كلاً من(منيورسكي) والمستشرق(لازاريف)إلى أن(نادرشاه)أمر في اعوام(1736-1747)بأسكان الكورد في المناطق الجبلية من خوراسان(منيورسكي،16) و(لازاريف،2010،59)ويؤكد الاستاد الراحل(معروف خزندار)بأن ترحيل وإبعاد الكورد من كوردستان شملت مناطق(تركوةر ومركوةر وبرادوست وشنو و ورمى)بسبب ثوراتهم ومقاومتهم المستمرة للسلطة الصفوية التي وجدت بأن أفضل وسيلة للخلاص من الكورد هي تهجيرهم إلى خوراسان لإنهاء ثوراتهم من جهة ولجعلهم حماة للحدود الشرقية لإيران أمام هجمات الأوزبك والتركمان(خةزندار،24)ويضيف إنه و بموجب معاهدة السلام الثانية مابين ايران والعثمانيين عام(1618)أمر الشاه بنقل(15)ألف عائلة من عشائر(جافرانلو وشادانلو)إلى خوراسان وتم إسكانهم في قوجان وشيروان وبجنورد وده ركز و قه لات و تراخان وغيرها من المناطق، وقد شكلو هناك خمسة مناطق إدارية إمتدت من(استراباد)حتى قضاء(جناران)أما من أهم إماراتها فهي(قوجان)التي شكلت فيها عشيرة(شادانلو)الاغلبية إمارة شبه مستقلة حيث تمتعت بحرية كاملة في إمورها الداخلية وكذلك إمارة(بجنورد)حيث أشارت دائرة المعارف البريطانية الى ان عدد السكان الكورد فيها وقتذاك وصل الى(150) ألف نسمة(زكي،4321948)،ويذكر الراحل(عبدالرحمن قاسملو) بأن الشاه (عباس الصفوي)قام في القرن السابع عشر بنقل وإسكان(50)الف عائلة كوردية في خوراسان بهدف حماية الحدود الشمالية الشرقية من إيران(قاسملو،24)المستشرق الفرنسي(بارون دوبوا)الذي زار ايران عام(1841)م اشار الى وجود الكورد الكرمانج في خوراسان وأضح إنهم ذهبوا إلى هناك للدفاع عن حدود إيران الشرقية مضيفاً بأن مقابر موتاهم حاليا تركن في المناطق السهلية والجبلية هناك إبتداً من تختي كوزيان و قواخي مامينلو حتى الشمال الغربي من بوجنورد(تةوةحودى،33).

الملاحظ فيما ذكر إن هناك إعتقاداً سائداً يشير الى ان الكورد ذهبوا الى خوراسان بمحض إرادتهم،فيما يرى آخرون عكس ذلك ويؤكدون بأن الشاه(عباس الصفوي)،أرغمهم للهجرة إلى هناك والاستيطان فيها وان عملية نقلهم شملت أيضا الامتعة وقطعان الحيوانات لحرمانهم نهائيا من العودة الى أراضيهم الذي كانوا يعيشون فيها هذا من جانب، ومن جانب اخر لجعلهم فاصلاً بشرياً بين بلاد الفرس والاوزبك في أراضي ما وراء النهر، أي ان السلاطين الصفويين أجبروا الكورد على الترحيل القسري الجماعي بسبب تعصبهم الطائفي المقيت ضد السنة(الصويركي،88،2009)،وأيد عدد من المؤرخين الكورد من الرواد(البدليسي ومحمد أمين زكي)ومن المعاصرين أمثال الدكتور(كمال مظهر وشكور مصطفى)نفس المنحى القائل بأن تهجير الكورد إلى خوراسان كانت عملية قسرية إنطلقت من منظور طائفي الهدف منها إخضاع المنطقة الكوردية في غرب ايران لسلطة الحكومة الإيرانية والاستفادة من المبعدين وجعلهم حماة دائميون لشمال شرق إيران علاوة على منعهم من التحالف مع العثمانيين السنة ومؤازرتهم،في الوقت الحالي فأن الكثير من الكورد في خوراسان فقدوا هويتهم القومية واللغوية لكن هناك آخرين حافظوا على اللغة والعادات والتقاليد القومية رغم مرور مايقارب أربعة قرون على تهجيرهم ورغم المعوقات التي تفرضها عليهم أنظمة الحكم في إيران،وفي عهد(رضاشاه البهلوي)أصدر أمرا منع بموجبة الكورد في خوراسان بإرتداء الملابس الكوردية والتحدث باللغة القومية(تةوةحودى،33)ففي هذه الجانب نشرت الباحثة(تيسا مانويلو)موضوعاً باللغة الانكليزية تحدثت من خلالها عن حياة الكورد في خوراسان وسعيهم الدائم للحفاظ على لغتهم وهويتهم القومية رغم مضي أربعة قرون على تهجير أجدادهم من موطنهم في كوردستان، ومن بين أبرز الكتاب والشعراء والفنانين الكورد هناك(علي رضا سباهي وإسماعيل قاسم بور وكريم الله تولدي ورزواب محمد)وتقول الباحثة(مانويلو) بأن الجيل الحالي من كورد خوراسان يعتمدون على الإنترنيت بشكل رئيسي للاتصال بأخوانهم في المناطق الاخرى وجميع أنحاء العالم مشيرة إلى الصعوبات التي يعانيها الكتاب والأدباء الكورد هناك ومن بينها على سبيل المثال المضايقات المستمرة التي يواجهها الكاتب والاديب الخوراساني المعروف(عليرضا روشان)من قبل السلطة الإيرانية ومنعه من نشر وإيصال نتاجاته الى الراي

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

العام(www.cskk.org/nedex.php)وفي نفس السياق يقول المركز السويدي للدفاع عن الحريات بأن(عليرضا روشان)قد ألقي القبض عليه وتم محاكمته وفق قانون العقوبات الإسلامي الإيراني بحجة الإخلال بالأمن الوطني،ويشير المركز السويدي إلى عدم السماح للكورد في خوراسان بالتواصل والتخابر مع مكالمات بقية أجزاء كوردستان وبأن السلطة الإيرانية لاتعترف بهويتهم الكوردية ولاتسمح لهم بأنشاء المنظمات الحقوقية والتعليمية ومنظمات المجتمع المدني، ورغم كل تلك الصعوبات فقد تم تأسيس منظمة بأسم(شكوفته)إهتمت في بادىء الامر بالشؤون الثقافية لكورد خوراسان، ثم تحولت منذ عام(2009)إلى منظمة سياسية مقرها في لندن، ورغم القيود الرسمية فأن كورد خوراسان بدأوا بممارسة تقاليدهم القومية والتحدث بلغتها ويرتدون الازياء الكوردية المعروفة لديهم فضلاً عن الإحتفال بعيد نوروز وإقامة الشعائر الفلكلورية .

المحور الثالث:- تحليل المقومات الجيوسياسية لتواجد الكورد في دول الجوار

إن ثمة عوامل جيوسياسية دفع الكورد نحو الهجرة والتوطن في الدول المشارة منها ماكانت طبيعية وتاريخية التي دفع بالكورد كغيرها من الشعوب وألاقوام للبحث عن مناطق أكثر نفعا وامانا، ومنها ماكانت بشرية تمثلت بقيام ألاعداء والغزاة الغرباء على مدار العصور بإحتلال كوردستان بشكل أرغم الكورد على ترك وطنة والهجرة الى مناطق تبعتد كثيرا عن مواطنهم الاصلية، ومن أبرز هذة العوامل:-

أ-الموقع الجغرافي والتاريخي:

يشير العديد من المصادر ومن بينها المستشرق الروسي(منيورسكي)إلى إن أحد أسباب عدم وحدة الكورد وتفرقهم هو الوضع الجغرافي المتمثل بكثرة السلاسل الجبلية والوديان الوعرة ومجاري الانهار القوية، نظرا لعامل الجوار وتناسب الموقع الجغرافي فقد هاجرت المجموعات الكوردية إلى أقاليم الدول المجاورة منذ فجر التاريخ بعد أن تعرض بلاد الكورد بسبب موقعة الجغرافي الهام الى حملات الاحتلال والحروب والقتل والنهب ومنها فترات الحروب مابين الدولة اليونانية والدولة الاخمينية ومن بعدها الدولة الساسانية إنتهاءً بالحروب العربية الاسلامية والتركية المغولية والصفوية الايرانية والعثمانية التركية(تةوةحودى،19)ونظرا لشدة إرتباط وتلاصق مناطق جنوب روسيا والقفقاس من الناحية الجغرافية بالمنطقة الكوردية وعلى سبيل المثال ان الكورد والأرمن من أقدم شعوب المنطقة لذا انة من الطبيعي أن يهاجر الكورد الى أرمينيا فالكثير من المناطق تداخلت أراضيهم مع البعض خصوصاً في شمال كوردستان(توفيق،2006،19)بخصوص العلاقة التاريخية والجغرافية بين الكورد والأرمن يذكر المؤرخ(زينفون)عام(401)قبل الميلاد إن أرمينيا كانت مستقلة لكنها تحت سلطة الامبراطورية الميدية ويروي المؤرخ الأرمني(ماسا خوريني)إننا لم نكن نملك لقب(الملك)لكن الملك(أرباكس)الميدي قام بمنح القائد الارمني(بارويره)لقب(مير)وبذلك أصبح لنا لقب بإسم الملك(بيربال،2011،156)وأشار الدكتور(جمال نبز)إلى العلاقات التاريخية القديمة بين الارمن والكورد والى عهود قبل مجيء العرب المسلمين الى أرمينيا،وفي نفس السياق أشاد الفرنسي (جانتافيريني)في رحلتة عام(1678) بالتعايش التاريخي المشترك بين الارمن والكورد،كذلك الرحال الفرنسي(الفريد جاكوب)في مؤلفة(voyagesen Asieen Afriqne)تحدث عن مدينة يريفان وجبال أرارات ونهر اراس وأرزروم وأوضح بان الاتراك يطلقون على هذة المنطقة تسمية كوردستان(بيربال،160)بخصوص التواجد في جورجيا لقد تواجد الكورد في هذه الجمهورية القفقاسية منذ عهود قديمة يرجّعها البعض الى عهود ما قبل الميلاد،في عدد من المرات أخذت الظروف البيئية في كوردستان بالتغيير حيث تغيرت عطائها لتذبذب الامطار وإنحسارها تجبرالسكان الرعاة للتنقل طلبا للكلأ والماء وإنتشروا هنا وهناك خارج موطنهم الاصلي ووصلو شمالا الى أرمينيا وجورجيا(العزيز،2012،66)وبخصوص تواجدهم في أذربيجان جاء في كتاب(إيران القديم)بأن الشعب الميدي كان قد توطن أصلا في أذربيجان ثم توسع غربا حتى نهر هالس(زكي،27)وأشار(المستوفي القزويني)تواجد الكورد في أذربيجان وأرجع هذا الامر إلى أن أذربيجان إمتداد لمواطنهم حيث شكلت المنطقة منذ القدم أقليما تشابهت فيها الاحداث التاريخية وتأسست فيها ولمرات وحدات إدارية وسياسية عدة كانت اخرها إنضمام بلدان القفقاس الثلاث عام(1936)إلى الاتحاد السوفيتي،وحسبما أشارت إلية الشرفنامة فإن التواجد الكوردي في روسيا يرجع إلى عهد قديمة، وأكد(تومابوا)بأن تواجد الكورد في القفقاس وروسيا الحالية يرجع إلى فترة

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

الدولة الميدية في القرن الرابع والسابع قبل الميلاد وعلى أثر إندماج الميديون مع سكان القفقاس القدامى حيث عرفت المنطقة و فتذاك ب(أتروبانينوس)أو ب(ميديا الارتوباتيني)وأكد هذا الرأي الدكتور(أحمد الخليل)بالقول أن التوطن الكوردي في القفقاس يرجع إلى العهدين الميدي والاخميني،وكذلك أكد الاستاذ الراحل(جمال رشيد)بأن وجود الكورد في القفقاس يرجع إلى(1000)عام قبل وفترة قبل الميلاد مضيفا بأنة مع وصول العرب عام(646)ميلادية الى(أران، ئاران)أي جمهورية داغستان الحالية في جنوب روسيا وكذلك إلى أذربيجان وجدوا بأن سكانهم من الكورد،وبخصوص(اران)أيضا تمثلت أبرز مدنها ب(دربند)أوب(باب الابواب)التي تقع حاليا داخل روسيا وتغيرت إسمها إلى(داغستان)منذ الاحتلال العثماني ونقلا عن(إبن حوقل)والبلدانيون العرب الاخرون فإن الكورد يتواجدون في هذة المدينة(دربند)ونقلا عن(المسعودي)أشار في كتابة (التنبية)إلى وجود الكورد في(دربند)وفي نفس المنطقة التي تطل غربا على(بحر الخزر)أشار الاصطخري إلى تواجد الكورد في(برتاف)و(دره كورد)أي مدينة وميناء(اليزابيت بول)الروسية الحالية،وفي المناطق الروسية الاخرى أكد الباحث الروسي(كولياموف)إلى هجرة جماعات من الكورد شمالا نحو العمق الروسي طلبا للامان والمعيشة وقبل وصول التتر اليها وتعرف المنطقة حاليا بإسم(باش كوردستان)أو بشكيريا، وبخصوص الكورد في أفغانستان وباكستان وفي أقليم كشمير أرجعت الشرفنامة نقلاً عن المستشرق(موركان سترن)وجود الكورد من عشيرة الزنكنة في أجزاءٍ من افغانستان إلى قرون قديمة عدة(بةدليسى،80)وفي نفس السياق أكدت دائرة المعارف الإسلامية بأن تواجد الكورد في هذا البلد يعود إلى عهود قديمة (قةفتان،99)ويشير المرحوم(محمد أمين زكي)إلى أن الكورد الأفغان قدموا إليها إنطلاقاً من خوراسان.

وفي ضوء ماطرح من حقائق ومعطيات يرى الباحث بأن عامل القرب الجغرافي والهجرات التاريخية التي شهدتها المنطقة عبر مراحلها كانت من الاسباب التي دفع بالشعب الكوردي الى التواجد والتوطن في دول القفقاس الثلاث الحالية وجنوب روسيا الاتحادية.

ب-العامل ألاقتصادي والاداري:

تتشابة الظروف المعيشية مابين الشعب الكوردي وشعوب منطقة القفقاس المتمثلة بإمتهان حرفة ألزراعة وتربية الحيوانات وتوسعت رقعة الاراضي ألتي مارس فيها الانسان الكوردي في موطنة ألاصلي ثم توسعت رقعة هجراتة الفصلية بمرور الزمان وشملت مناطق عدة في القفقاس وإستوطنتها، تشير المصادر التاريخية الى أن الكثير من أهالي كوردستان تركو مناطقهم في عهد سلطة الخلفاء العرب والزحف العربي عام(645)ميلادية نزحوا وتوجهوا شمالا نحو أذربيجان هربا من دفع الضرائب الثقيلة والجزية التي فرضت عليهم، وفي نفس السياق تشير أخرى الى ان العديد من الجماعات والقبائل الكوردية تمكنوا في العهود الاسلامية من إدارة المناطق الحالية في القفقاس وجباية الضرائب من أهاليها بعد أن أسسوا الدويلات من بينها على سبيل المثال ألروادية والشدادية والروادية اللتان حكمتا أرمينيا وأذربيجان واران(ئاران والمقصود بها جمهورية داغستان الحالية ذات الحكم الذاتي التابع لروسيا الاتحادية)في عام(1044)شن الإمبراطور البيزنطي قسطنطين السادس ألحرب على أرمينيا وقام(قسطنطين الثاني)قبل الحملة بإرسال رسالة إلى(علي لشكري)الذي كان أمير الأمارة الشدادية طالبا منه الانضمام إليه في حملته ضد ملك أرمينيا ووافق لشكري بشرط ان يضم الأراضي التي استولت عليها قواته، لذا وبعد هزيمة ملك أرمينيا من الناحية الادارية تم إضافة بقاع جديدة لإمارة الشداديين، وكذلك إن تلك الجماعات والعشائر الكوردية المتواجدة في أفغانستان وباكستان وأقليم خوراسان وتركمنستان قد هاجرت الى هناك بحثا عن المراعي والحياة المعيشية ولتشابة الظروف المعيشية، فالكثير من الساسة والمؤرخين من بينهم الراحل(قاسملو)يؤكدون بأن مجموعات من كورد خراسان تحركوا باتجاه الشمال في أوقات تاريخية عدة وإجتازو الحدود وإستقرو في تركمنستان بحثاً عن الماء المراعي أي الحياة المعيشية، وفي الفترة العثمانية أرسل الكثير من الكورد الى المدن والمناطق العثمانية الغير الكوردية ومنها مناطق القفقاس وجورجيا لأدارة تلك المناطق وتسنموا هناك المناصب الرفيعة حتى بات العديدون منهم تركوا كورديتهم بل أن البعض أنكرها بسبب المصلحة الاقتصادية الشخصية(مكدويل،35)العديد من العشائر الكوردية تركوا مناطقهم وهاجروا الى الاراضي الروسية هربا من أعباء ضرائب السلطة العثمانية(الصويركي،2013)و يورد مصادر بأن الامير الأوزبكي(تيمور)عندما كان حاكماً على منطقة خوراسان وكوردستان في القرن الرابع عشر قام بأرسال العديد من العلماء والمهنيين الكورد إلى أوزبكستان للإستفادة منهم في بناء

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

وأعمار بلدة آنذاك أي لامور إدارية بحتة، وفي القرن التاسع عشر كان معظم أفراد جيش القائد الاوزبكي(خان هيفا)من العنصر الكوردي، وبمرو الزمان إندمج الكثيرون منهم في المجتمع الأوزبكي وإنصهروا ولم يبقوا على اصلهم الكوردي.

على هذا النحو ومما سبق تبرز الحقائق التاريخية بأن العديد من الجماعات الكوردية تركوا مواطنهم الأصلية وهاجروا الى دول وأقليم الجوار لاسباب تتعلق بعضها بمنافعهم الاقتصادية والادارية والبحث عن لقمة العيش .

ج- العامل العسكري والسياسي والتهجير القسري:

إن بيئة الظروف السياسية والعسكرية التي عاش فيها الكورد جعلهم دائما بحاجة الى التسلح والاستعداد للقتال وكان من إحدى أبرز صفاتهم البأس والشدة في المعارك وفي الدفاع عن أنفسهم على هذا الاساس وفي الكثير من الاحيان تم تسخيرهم من قبل جيوش المحتلين لاغراضهم العسكرية والحربية وفي أحيان اخرى كانوا هم لأنفسهم يضطرون إلى طلب المساعدة للخلاص من نير الاحتلالين الفارسي والتركي خصوصا وإن إحدى عوامل هجرة الكورد من مواطنهم هو الحملات العسكرية المستمرة التي جرت مابين الدولة الايرانية الفارسية والدولة العثمانية التركية على أراضي كوردستان من جهة ومابين الدولة الروسية والدولتان الايرانية والتركية من جهة أخرى، وفي القرن السادس عشر وبالتحديد عام(1760)م هاجرت جماعات أخرى من القبائل الكوردية شمالاً وإستقرت في منطقة(متسي خيتا)التابعة إلى جورجيا الواقع إلى الشرق منها،و وفقاً للمصادر فقد إستفاد من هذة الهجرة القيصر الجورجي(إيراكلي الثاني)وسخرهم في الأمور العسكرية(الصويركي،2013) وفي أرمينيا المجاورة يؤكد الدكتور(فرهاد بيربال)في مؤلفة(الأرمن والكورد)بأن العلاقات بين الكورد والارمن كانت تاريخية ومشتركة كقوميتين متجاورتين في داخل خريطة واحدة ويقاسمون الافراح والمصاعب خصوصا جهة مظالم الاحتلالين الفارسي والعثماني(بيربال،159)فيما إضطر الكثيرون من الكورد أحيانا كحال الارمن والجورجيون إلى طلب المساعدات من روسيا من جراء الظلم والتعسف التركي، وبغية الاستفادة منهم عسكريا فقد أجرى الروس أولى إتصالاتهم المستديمة مع الكورد في أوائل القرن التاسع عشر وأصبح لهم دور في الحروب الدورية مع تركيا ولم تكن جهود روسيا للاستفادة من الكورد تقتصر على إستخدامهم ضد إيران وتركيا فحسب بل جذبتهم للدخول الرسمي في الجيش القيصري(هاول،215)وفي عام(1804)رفض الكورد الاردلانيون الوقوف إلى جانب إيران ومقاتلة الروس فيما ساند(الكورد الدومبليون)عام(1806)القوات الروسية بقيادة(شوكينسيك)ضد محاولات الايرانيين لاحتلال إمارة(كوبيسك)و كذلك محاولة الايرانيين بقيادة(عباس ميرزا)عام(1812)م لاحتلال منطقة(شكينسك)وفي أحيان أخرى إستفادت الحركات التحررية الكوردية من الدعم العسكري الروسي خصوصا تلك الحركات التي كانت نشاطاتها قريبة من المناطق الحدودية مابين روسيا وإيران وروسيا وتركيا فعلى سبيل المثال رفض الكورد البلباس عام(1818)أن يصبحوا جزءً من إيران وحاولو في الكثير من المرات الحصول على الجنسية الروسية،في عام(1816)م طلب أكثر من(1000)عائلة كوردية من منطقة(جةلةبيانيسك)السلطات الروسية فسح المجال أمامهم للذهاب الى(كاراباخ)وقد ساندو في مرات عدة القوات الروسية ضد الاتراك(جةتيؤف،26)أي وبنفس الشاكلة غالبية الكورد الذين كانو يعيشون فيما وراء القفقاس كانوا من ذوي ميول معادية للاتراك نظرا لما إقترفتها السلطات العثمانية من مظالم بحقهم،في أواخر القرن التاسع عشر عقب إنضمام مناطق قارس وأرهان حسب معاهدتي كولستان عام(1813)م و (توركمن جا)عام(1828)م لروسيا نال الكثير من الكورد الجنسية الروسية(قاسملو،102،2008)قبل تلك الفترة الغالبية منهم لم ينظمو الى الجيش التركي إلا ضئيلا فحينما نشبت الحروب في جبهات القفقاس ترك غالبية الكورد صفوف الترك و أصبحوا ضدها فعلى سبيل المثال بعد إندلاع حرب القرم عام(1853)نشبت أول معركة كبيرة منطقة(باشكاديكلار)وجهت القوات الروسية ضرباتها الى قوات(أحمد باشا)العثماني وقد تخلى الكورد عنة فورا ووجهوا أسلحتهم ضد العثمانيين و ساعدوا في هزيمتهم وساعد هذا في تحسين العلاقة بين الروس والكورد(حصاف،22و23)وقد شكلت القيادة الروسية بقيادة (م ت.لوريس-ميليكوف)هناك فرقتين عسكريتين منهم حيث أبلتا بلاء حسنا في الحرب(جليلوف،26،2012)يشار الى أن مصالح الدولة القيصرية وأطماعها التوسعية وقرب مناطق الكورد منها ومتاخمة أذربيجان وأرمينيا لأراضي الدولة القيصرية ووجود الكورد في نتوءات

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

بعض مناطق القفقاس أثر في تعاظم إهتمام السلطات القيصرية بالشؤن الكوردية (العزيز،22)وبرز الدور العسكري لكورد روسيا بعد حرب القرم حيث شاركوا إلى جانب الروس بفوجين كورديين قوام كل واحدة منهم(500)مقاتل الاول بقيادة الميجر(جعفر اغا)والثاني بقيادة(أحمد أغا)وحارب هذان الفوجان الى جانب الجيش الروسي بشجاعة(خالفين،74)وفي عام(1854)م أمر قائد الفيلق الروسي الجنرال(بيتوف)بتشكيل قوتين كورديتين الاولى قوامها(600)رجل،يشير منيورسكي في عام(1829)حينما كنا نحارب تركيا إنضمت إلينا(4)أربع فرق إسلامية كانت إحداها كوردية خالصة(400)فارس،وفي حرب عام(1877-1878)حاربت فرقة كوردية قوامها(1300)لصالح القوات الروسية ضد تركيا (منيورسكي،83)وحتى خلال سنوات الحرب العالمية الثانية(1940-1945)دافع الكورد السوفيت عن بلدهم بشجاعة في أغلب جبهات القتال ضد القوات الالمانية ونال العديدون منهم وسام الشجاعة من بينهم على سبيل المثال(موراودوف)بعد مشاركتة في الدفاع عن مدينة(سمولينسك)رغم انه كان من المرحلين مع عائلته إلى تركمنستان وكذلك(سيامندوف)الذي شارك في الدفاع عن مدينة(ستالينينكراد)وهو من سكان(تولا)فضلا عن ضباط و مراتب كورد اخرون من منطقة(لاجين)الاذرية دافعوا عن نفس المدينة منهم(نادروف وجافروف وجةتيوف)ومن كورد(ارمينيا)كلامن(كوفاردي وتاميرؤف وئالويان و ئةسةدوف وشاميل زاده وأحمدوف)وفي الجانب العسكري أيضا ان أحد أسباب ترحيل الكورد الى أقليم خوراسان في العهد الصفوي هو للاستفادة من قدراتهم القتالية وجعلهم قوة حامية للدفاع عن حدود إيران أمام هجمات الاوزبك والتركمان، ويذكر(محمد حسين مستوفي)في كتابة(إحصاء المنازل والبيوت والعسكر في إيران)بأن القوة العسكرية في زمن الشاه(حسين الصفوي)لعموم إيران وصلت إلى(180)ألف شخص بينهم(12)ألف من الكورد الفرسان من تلك الجماعات الذين رحلوا الى خوراسان،وأكدت المستشرقة(بارون دووبوا)عام التي زارت إيران عام(1841)بأن الكورد الكرمانج الذين ذهبوا الى خؤراسان للدفاع عن حدود إيران أمام هجمات الاعداء وإن إنتشار مقابر جنودهم تمتد من منطقة(تةختي كوزيان)الى منطقتي (قواخي مامينلو)وشمال غرب بوجنورد(تةوةحودي،25و31) وقد أسفر هجوم الاوزبك على شرق إيران في باديْ الامر إلى إحتلال مناطق عدة مثل(شاهرود وسمنان ودامغان)والفتك بأهلها لكنهم حينما أرادوا إحتلال كاشان وثاراك التقت قواتهم بالقوات الكوردية وإنهزموا أمامهم ويشير الباحث الايراني(عالم ثارا عباس)في بداية عام(1006)للهجرة هاجم مجموعات من ألاوزبك والتاجيك خوراسان وإحتلوا عدد من مدنها وتصدى لهم عشيرة(حةمشةكزك)بقيادة (شاه علي خان)وهزموهم وأوقفوهم عن الحد وعلى هذا النحو إستقر الكورد في خوراسان، بهذا الصدد يشير السياسي البريطاني الشهير(اللورد كيرزن) بأن الشاه(عباس)قد أفلح في هذا المنظور من جانبين الاول قام بتقوية نفسة في الشرق وفي الثاني الإبتعاد من مواجهة هجمات الكورد في غرب البلاد،وفي عام عام(1228)للهجرة إستطاع الروس من دحر قوات(عباس ميرزا)والوصول الى مازندران وكوركان وتصدى لهم كورد خوراسان(تةوةحودى،206)وفي هذا الاثناء تشجع التركمان وهاجموا شمال وشرق إيران لكن والي خؤراسان(كونة خاني)وبإيعاز من شاه إيران ومعاونة العشائر الكوردية مثل(زافرانلو وشادلو)وغيرهما تصدوا لهم و أبعدوهم إلى أعماق خوارزم بعد أن قتلوا من التركمان أعداد كبيرة فضلا عن أسر أكثر من(1500)اخرون،وبذلك إستطاع الامير الكوردي(كونه خاني)من تثبيت حكمة في خوراسان لمدة(50)عاما(مجموعة من المؤلفين،40و 45و187)فيما يرى المؤرخ (كمال مظهر)بأن العديد من كورد خوراسان ونتيجة المعانات التي لاقوها في نهاية القرن عشر بأيدي القاجاريين لجأوا الى دولة تركمنستان المجاورة شمالا،وفي نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين و أثناء الثورات الكوردية في خوراسان وألتي دعمتها البلاشفة الروس لجأت مجموعات منهم أيضا إلى تركمنستان،وفي سنوات قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية أي مابين سنوات(1937-1945) تم تهجير معظم الكورد في دول القفقاس الثلاث(أرمينيا،أذربيجان،جورجيا)جرت بشكل قسري إلى بلدان اسيا الوسطى المشارة سابقا عدا تركمنستان و كذلك الى العمق الروسي إليها لاسباب سياسية تتعلق بعدم إنتمائهم وولائهم الى السلطة السوفيتية بعد تسلم(جوزيف ستال ين)هرم السلطة في الدولة السوفيتية.

على هذا النحو تظهر المعطيات بأن الغزوات العسكرية والمعارك الحربية المتعددة على أرض كوردستان والقرارات السياسية ورغبات الزعماء السياسيون خصوصا من جانب الدولتين الفارسية والعثمانية أجبرت عشرات الالوف من ألكورد إلى الجلاء عن مواطنها والهجرة إلى الدول والاقاليم التي تحيط بكوردستان، فضلا عن القرارات السياسية والاجراءات العسكرية الجائرة التي إتخذتها السلطات السوفيتية المنحلة قبل بدأ الحرب العالمية الثانية وفي أثنائها والتي أدى الى تهجير الكورد هناك الى عدد من جمهوريات اسيا الوسطى وأعماق روسيا، وبعد إنهيار

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

الاتحاد السوفيتي عام(1991)وإستقلال الدول المنضوية تعرض الكثيرون من كورد قيرخيزيا مجددا الى حملات الاضطهاد العرقي والمضايقة من قبل السكان الاصليين وإضطر الكثيرون منهم للهجرة نحو كازاخستان المجاورة والى روسيا.

د- العامل الديني والطائفي:

تسبب العامل الديني في تهجير الالاف من الكورد من مواطنهم إلى بلدان الجوار لأسباب تعلقت بعضها بالعامل الطائفي والاخر بالتزمت تجاة الدين الاسلامي في الكثير من المرات وإن كانت حدة العامل الديني أقل شأنا بالمقارنة مع العوامل الاخرى، على سبيل المثال إضطر الالاف من العوائل من الكورد ألايزديين ولمرات عدة للهجرة والجلاء شمالا وغربا نحو أرمينيا وجورجيا وأذربيجان والى مناطق أخرى في عمق روسيا وإستقروا هناك وكانت غالبيتهم من شمال كوردستان(أي شرق الاناضول)بعد أن دفع بهم المظالم للهجرة حيث إشتد حولهم الخناق نتيجة الاضطهاد العثماني كونهم لاينتمون للاسلام وبالغوا بالاستماتة للدفاع عن معتقدهم التاريخي، يشهد الايزدي الجورجي(كرمي ئانقۆس)ويشير بأن أصلة من قرية(سيد بكن)التابعة الى منطقة(وان) ويقول بأن عشيرته إضطرت في الفترة العثمانية للهجرة شمالا نحو القفقاس والتي كانت وقتذاك تابعة الى روسيا القيصرية(ئانقوسي،2014) وفي أحيان اخرى تم إجبار الالاف من الايزديين الى الهجرة وترك مناطق سكنهم نتيجة تعرضهم الى المضايقة من قبل بني جلدتهم من الكورد المسلمين بإعتبار أنهم من عبدة الشيطان (ئەفەریانوف،2004،299)ومن الجانب الطائفي حدثت عمليات تهجير لاجبار الالاف من الكورد المسلمين من مواطنهم في فترة مابين(1895- 1915)إلى هنا وهناك تحت تأثير السلطات المحتلة لكوردستان فارسية كانت أم عثمانية تركية، وتذكر المصادر بأن سبب تواجد الكورد في أذربيجان هو الجانب الديني الطائفي فعلى سبيل المثال إن عشيرة(شكاك)الكوردية التي كانت في الاصل من الطائفة السنية وتألفت انذاك من(40)فرعاو(80) ألف عائلة وكانوا في الاصل يسكنون في الاناضول ولشدة حبهم للصفويين حسبما يقال تحولوا الى المذهب الشيعي ورحلوا الى أذربيجان وتولوا المناصب الادارية والعسكرية هناك، ثم نقلت منهم(40)ألف عائلة ولنفس السبب الى خوراسان(تەوقەحودى،28و29)،فيما تشير مصادر أخرى بأن الشاه(عباس الصفوي) حينما وجد بأن العثمانيون إستفادو من الكورد السّنة في غرب إيران لاثارة المشاكل للحكم الصفوي الشيعي لذا فكر هو الاخر بكيفية الاستفادة منهم وضرب عصفورين بحجر أي بنقلهم من غرب إيران إلى شرقها في خوراسان لجعلهم حماة لحدودها أمام هجمات الاوزبك والترك السنيتين من جانب والى الخلاص من ثوراتهم المستمرة من جانب اخر(مجموعة من المؤلفين،40)وأحيانا كانت هناك مجموعات أخرى من الكورد هجروا من إيران بإتجاه الشمال لكونهم كانوا من الطائفة السنية كانت آخرها إنطلاقا ماكانوا يعرفون بمجموعة(بروك) أثناء فترة حكم رضا شاه(ماكدويل،79)وتشير المصادر أيضا بأن الكثيرون من الكورد من الطائفة العلوية في شمال كوردستان تركوا مواطنهم وهاجروا بسبب عدائهم للسلطة ومظالم العثمانيون السنة بحقهم من قبيل عدم السماح لهم بإجراء المراسم الدينية والشعائر الخاصة بهم(راشد،2019)،كما إن العديد من الكورد من دول القفقاس إضطروا للهجرة وترك مواطنهم في أرمينيا بعد توتر العلاقات مابين الارمن والكورد أثناء وبعد حدوث المذابح الارمنية عام(1915)ومشاركة عدد من رؤساء العشائر الكوردية فيها بتوجية من الدولة العثمانية في عهد السلطان عبدالحميد والتي تعرف بالمذابح الحميدية،وفي سنوات مابين(1988-1993)وأثناء الحرب في(ناكورني قرةباغ)بين أرمينيا وأذربيجان إضطر الالاف من الكورد المسلمين إلي الهجرة من مواطنهم في قرباغ نحو أذربيجان حيث طردوا لكونهم من المسلمين،وعلى هذا النحو تبرز الاحداث بأن أحد أسباب هجرة الكورد من مواطنه أو إرغامه للهجرة هو عامل الاضطهاد الديني والطائفي .

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

الاستنتاج

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من الاستنتاج على النحوالآتي:

1-ان التواجد الكوردي في جنوب غرب روسيا القفقاس الثلاث قديمة يعود الى ماقبل الميلاد لأسباب تتعلق بعامل الموقع الجغرافي وأسباب تاريخية وكذلك أسباب إدارية وسياسية وعسكرية ودينية فضلا عن البحث عن مقومات المعيشة، ثم إتسعت عمليات الهجرة وحركت النزوح في العهود اللاحقة و زادت وتيرتها في الفترات اللاحقة بسبب النزاع الإيراني-التركي من جهة وفي فترة الصراع مع الروس بعد أن تعاضمت دورها بتصديها للايرانيين والعثمانيين في المنطقة من جهة أخرى.

2-أدى قيام روسيا القيصرية بإبرام القيصرمعاهدة كولستان عام(1813)مع شاه إيران ومعاهدة توركمان شا(1828)مع تركيا إلى جعل أرجاء هامة في القفقاس تواجدت فيها الكورد أن تصبح بشكل رسمي ضمن حدود روسيا.

3-وجدت بأن غالبية أرقام التعددات حول الأعداد الحقيقية للكورد في روسيا متناقضة غير صحيحة خصوصا تعدادهم في دول القوقاز الثلاث،لأن السلطات الروسية والسوفيتية والحكومات المحلية سعت دائماً إلى إخفاء الحجم الحقيقي للكورد والتقليل من نسبهم وعلى نحو خاص في جمهورية أذربيجان التي تمت تتركيها في العهد السلجوقي.

4-أغلبية الجماعات الكوردية الذين تم ترحيلهم إلى بلدان اسيا الوسطى بشكل قسري في أعوام ما بين(1937- 1946)كانوا من عشائر الكورد الكرمانج مع قلة من الكورد الإيزديين.

5-ان تواجد الكورد في افغانستان وباكستان وكذلك كورد تركمنستان يعود إلى فترات تأريخية قديمة والغالبية منهم هاجروا بمحض أرادتهم بحثاً عن الامان وإيجاد الظروف المعيشية الملائمة، على عكس الكورد المرحلين قسراً في المناطق الأخرى.

6-تؤكد غالبية المصادر بأن مجموعات كبيرة من الكورد تم ترحيلهم إلى خوراسان في العهد الصفوي بشكل قسري لاسباب تتعلق بالقضاء على ثوراتهم التحررية المستمرة في كوردستان ضد السلطة المركزية في إيران أولا ومن ثم أسباب مذهبية وللاستفادة من قدراتهم العسكرية في حماية الحدود الشمالية الشرقية لأيران كحراس.

7-غالبية الكورد المهاجرين والمهجرين اندمجت في المجتمعات الأوسع التي سكنتها ولا سيما في المدن الكبرى، حتى تلاشت كورديتهم تماما كما هو الحال في أذربيجان وروسيا وكازاخستان باكستان وكذلك كورد خوراسان .

التوصيات:

بعد إظهار النتائج والحقائق يوصي الباحث بمايلي:-

1-من الضروري ان تقوم الجهات المعنية في حكومة الاقليم في جنوب كوردستان ببناء العلاقات وتنظيم الروابط مع الكورد في روسيا ودول القفقاس وبلدان آسيا الوسطى للإستفادة من قدراتهم في شتى المجالات فضلاً عن تمتين العلاقات مع حكوماتهم.

2-ضرورة أن تقوم الجامعات الكوردستانية والمعاهد ومراكز البحث العلمي في الاقليم بأجراء الدراسات العلمية حول التواجد الكوردي في دول الجوار للإطلاع عن كثب على حجمهم الإجتماعي ومفاصل إمورهم الحياتية والعمل على تمتين وتعزيز الروح القومية في نفوسهم فضلاً عن تنظيم الزيارات المتبادلة مابين الاقليم والدول التي تحتضنهم.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

Historial Gography Of The Kurds In The Nighboring

Salahaddin Anwer Mansur Qaetuly
Department of Social Sciences, College of Basic Education, University of Sulaimani, Sulaimani, Kurdistan Region, Iraq.
E-mail: salahaddin.a.mansur@Gmail.com

Abstract:

This research is entitled (historical geography of the presence of the Kurds in the neighboring regions), a study in the geo-political research scientifically concerned with the presence of Kurds in the neighboring countries i.e this research does not study the presence of the Kurds in in Iraq, Syria, Turkey, Iran just in (Khorasan region) because now they are includes the land of Kurdistan. The Kurds history of immigration to outside of their lands are related to many factors including the geographical location and the similarity of geographical elements, which can be considered the main causes to for attraction of Kurds to these regions, and despite this the cutaneous invasions especially during the periods of Iran and Turkey.
This research includes three axes, the first axis study the historical presence of the Kurds in Russia and the three Caucasus countries (Armenia, Georgia and Azerbaijan) and also study Republics of (Kazakhstan and Kyrgyzstan, and Uzbekistan, Turkmenistan and Tajikistan), and briefly about Afghanistan, Pakistan and khorasan region. The second axis study the history and geographical distribution of the Kurds and their numbers in those neighboring countries.While the third axis analysis of the geopolitical history elements including (military, economy, religion and administration)of the Kurdish presence in neighboring countries. In addition of performing some important conclusions and recommendations, as well as the list of references, and abstract in English and Kurdish and an appendix of maps and pictures.

Key Words: Central Asian, Caucasus, Khorasan, Nighboring, Safawy.

المصادر والمراجع

إسماعيل،زبير بلال،الاكراد في كتب البلدانيين والرحالة المسلمين،أربيل،1991.

بولاديان،أرشاك،الاكراد من القرن السابع إلى القرن العاشر،ط1،دار اراس للنشر، أربيل،2013.

بيشكجي، إسماعيل،كردستان مستعمرة دولية،ترجمة:-زهير عبدالملك،دار(Apec)للنشر والتوزيع،السويد،1998 .

توفيق،هوكر طاهر، قومية بلا عنوان،الطبعة الاولى، مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر،أربيل،2006.

تومابوا، تاريخ الاكراد،ترجمة:- محمد تيسير ميرخان،دار الفكر،دمشق،2001.

جودة ،د.حسنين جودة، قارة اوربا دراسة في الجغرافية الاقليمية،الجزءالاول،دار المعرفة الجامعية،كلية الاداب،الاسكندرية،بدون سنة طبع.

جيزه.ويلز،جي.واخرون،جغرافية العالم الاقليمية،ج1،منشورات دار مكتبة الحياة،بيروت،1964.

خالفين،د.ن.أ.الصراع على كوردستان، ترجمة:-د.أحمد عثمان أبوبكر،مطبعة الشعب،بغداد،1969..

الخليل،د.احمد محمود، تاريخ الكورد في العهود الاسلامية،ط1،دار اراس للنشر،أربيل،2013.

زكي،محمد أمين، تاريخ الدول والامارات الكردية،مطبعة السعادة،القاهرة،1948.

زكي،محمد أمين، تاريخ الكورد وكوردستان،ترجمة:-محمد علي عوني،ج1،ط1،بغداد،1961.

سالم،الدكتور سحر عبد العزيز ومرجونة،الدكتور إبراهيم محمد علي،تاريخ الاكراد،مؤسسة شباب الجامعة،الاسكندرية،2005.

سوسة،د.أحمد،الادريسي في الجغرافية العربية،الباب الاول،بغداد،1973.

عبد الواحد،المقدم شيخ، الاكراد وبلادهم، ترجمة:-عبد السميع سراج الدين،دار اراس للطباعةوالنشر،2011.

العلياوي،د.عبدالله، كوردستان في عهد المغول،السليمانية،2005.

قاسملو.د.عبد الرحمن، كوردستان والكورد،ترجمة:-ثابت منصور وغانم حمدون،مطبعة شفان،السليمانية،2008.

كولياموف،صالاوات، أريا القديمة وكوردستان الابدية،ترجمة عن الروسية:-د.إسماعيل حصاف،الطبعة الاولى،هولير.2001.

ماكدويل،ديفيد،تاريخ الاكراد الحديث،ترجمة:-راج آل محمد،الطبعة الاولى،دارالفارابي،بيروت،2004.

مجموعة من المؤلفين، موسوعة الشعوب الاسلامية في القفقاس وروسيا واسيا الوسطى،ترجمة:-طة عبد الواحد،الطبعة الاولى،منشورات دار علاء الدين،دمشق،بدون سنة طبع.

مظهر،د.كمال، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر،مطبعة أركان،بغداد،1985.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

منيورسكي،البروفيسورف.ق، الاكراد ملاحظات وإنطباعات،ترجمة:-معروف خزندار،مطبعة النجوم،بغداد،1968.

الموصلي،د.منذر،عرب وأكراد رؤية عربية للقضية الكوردية،ط1،دارالغصون،بيروت،1968.

موضوعات عن الكوردولوجيا السوفيتية،ترجمة:-د.إسماعيل حصاف،ط1،مطبعة خاني،هولير،2008.

المؤمني،د.أحمد عقلة واخرون،الجغرافية الاقليمية للعالم، قارة اسيا،دار الكندي للنشر والطباعة،بغداد،1999.

هاول،ويلسون ناثانيل، الكورد والاتحاد السوفيتي،ترجمة:- ضياء الدين المرعب،وزارة الثقافة العراقية،مطبعة إيلاف،2006.

باجلان،محمد رشيد حسن، الكرد في بداية القرن العشرين وكوردستان الحمراء،مجلة روافد،العدد(8)،ايلول،بغداد،2009.

برونسين،مارتن فان،أثر انهيار الاتحاد السوفيتي على القضية الكردية،ترجمة:-راج ال محمد، مجلة مدرات كردية،العدد(1859)،2014.

الصويركي،د.محمد علي، أكراد جورجيا،نقلا عن موقع مركز كلكامش للدراسات والبحوث الكوردية،الاحد المصادف 2013/3/17.

الصويركي،د.محمد علي، الكرد الهاشميون تاريخ حافل بالوفاء،مجلة سردم العربي،دار سردم للطباعة والنشر،العدد(24)، السليمانية،2009.

الصويركي،د.محمد علي، الكرد في كازاخستان،مجلة سردم العربي،العدد(37)،السليمانية،2013.

علو،د.أحمد،دول اسيا الوسطى،مجلة الجيش،العدد(329)،تشرين الثاني،بيروت،2012.

أبوخليل،د.شوقي، أطلس التاريخ الاسلامي،ط5،دار الفكر،دمشق،2002.

أطلس معاصركيتاشناسي،سازمان جغرافيائي وكارتوكرافي،ج اول،تهران،1370.

الغوري،إبراهيم حلمي،أطلس الوطن العربي والعالم،ط5،دار الشرق العربي،حلب،2007.

هاري،و.هازارد وسمايلي كوك،أطلس التاريخ الاسلامي،ترجمة:- إبراهيم زكي خورشيد،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،بدون سنة طبع.

ئەڤیریانۆف، پ.ی،کورد لەجەنگی روسیا لەگەڵ ئێران وتورکیا، و:-د.ئەفراسیاب هەورامی، سلێمانی، 2004.

ئەفرەع، حەسەن، کوردەکان، و:-حامید گەوهەری، چاپی یەکەم، چاپخانەی منار، هەولێر، 628. 2007

ئەوانی تر، لازاریف، مێژووی کوردستان، و:-عەبدوڵلا سەنگاوی، چاپی یەکەم، هەولێر، 2001.

بەدلیسی، میرشەرف خان، شەرفنامە، و:-مامۆستا هەژار، چاپی سییەم، دەزگای چاپ وبلاوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، 2006.

تەوەحودی، کەلیمولای، کۆچی مێژووی کورد بۆ خۆراسان، و:-عەدنان بەرزنجی، بەشی یەکەم، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، 2005.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

پیربال،فەرهاد،ئەرمەن وکورد، بەبێ شوێنی لەچاپدان، 2011. .

خەزنەدار،د.مارف.کوردی تورکمانستان(میژوو-ئەتنۆگرافیا-ئەدەب)، لە بلاوکراوەکانی کۆڕی زانیاری کوردستان،هەولێر، 2003.

چەتیۆیف،خالد موراد، میژووی پێوەندیەکانی روسیاو کورد،و:-د.نەجات عەبدولا،بنکەی ژین،سلێمانی، 2007.

عەبدوللا،خەبات،بنەما تیۆریەکانی باشووری کوردستان، چاپی یەکەم،سلێمانی، 2001.

عەلی،ئارام، پەیوەندی نێوان کوردو روسیا،چاپخانەی لیرە،سلێمانی، 1999.

قەفتان،سالح، میژووی نەتەوەی کورد،چاپخانەی الاعظمی،بغداد، 1969.

کورد لەجەنگی روسیا لەگەڵ ئێران، و:- ئەفراسیاب هەورامی،سلێمانی، 2004.

کورد لەئینسکلۆپیدیای ئیسلامیدا،و:-حمە کەریم عارف،چاپی یەکەم،سلێمانی، 2010.

کیش،جەمشیدی سەداقەت،کوردەکانی پارس وکرمان،و:-کامەران حەسەن، چاپی یەکەم،چاپخانەی ڕۆژهەلات،هەولێر، 2010.

ناوخۆش،سەلام، کوردستانی ساسانی و کوردستانی ڕۆمی،بەرگی یەکەم،هەولێر، 2007.

نەجمەدین،مەحمود، کوردستانی ونبوو،چاپخانەی کاردۆ، سلێمانی، 2016.

هەڵە بجەیی،بەختیار،کوردەکانی پاکستان،چاپی یەکەم،هەڵە بجە، 2004.

هەورامی،د.ئەفراسیاو، کوردستانی پشت قەفقاس،بنکەی ژین،چاپخانەی شڤان،سلێمانی، 2006.

ئەحمەد، د.ئیبراهیم خەلیل ود.موراد.د.خەلیل عەلی،میژووی ئێران وتورکیا،و:- بەهادین جەلال مستەفا،چاپخانەی ڕۆژهەلات،هەولێر، 2011.

حەسەن،وەسفی، ئاران ئازەربایجانی ئێستا، ڕۆژنامەی باس،ژمارە(263)،هەولێر، 2015

سالینیکۆف،فاسیلی،کۆمەڵگەی کوردی لەمردن ڕزگاربکەن،و:- لەروسیەوە:-ئارام هەولێری،ڕۆژنامەی میدیا،ژمارە(10) ، 2005 .

ڕۆژنامەی بەدرخان، کوردەکانی کازاخستان،ژمارە(101)،سلێمانی، 2008/8/8.

وانلی،عیسمەت شەریف،کوردەکانی سۆڤیەت،و:-وریا ڕەحمانی،بەشی پێنجەم،یۆژنامەی هەولێر، ژمارە (776)ڕۆژی9 /5/ 2010.

بەرازی،د. محەمەد ئەحمەد، کوردستانی ئازەربایجان،و:-محەمەد ڕەشاد،گۆڤاری ڕۆشنبیری،ژمارە(549)،سلێمانی، 2010/4/6.

Ahmad, S. A. 2018. Kurdish Community Profile, Whittlesea Community Leadershi Network, viewed 24/ 12/ 2019. Received from :https://whittleseacln.org.au/.../kurdish-community-profile/

Ahmad, S. A. 2018. Kurdish Community Profile, Whittlesea Community Leadership Network, viewed 24/ 12/ 2019. Received from :https://whittleseacln.org.au/.../kurdish-community-profile/

Zurkurdoo7@yagoo.com
http://kurd-uzbekistun.htm
www.cskk.org/nedex.php
www.gilgamish.org
wikizero.com
estravel.com/azerbaigain
whttps://www.advantour.com/kazakhstan/weather.htmww.climat .
.www.rudaw.net

دويكات،براء،دولة خراسان،2016نقلا عن الموقع اللاكتروني (c:/Userslwin7/Desktops)

راشد،أسعد،العلويون وألاكراد إضطهاد تاريخي وحقوق ضائعة،نقلا عن شبكة ألنبأ المعلوماتية (https://annabaa.org)

الصويركي،د.محمد الصويركي،الاكراد في أذربيجان،نقلا عن الموقع الالكتروني:- (www.semakurd.org)يوم (2013/7/30).

الملاحق:

خارطة(1)

خارطة كوردستان ومناطق تواجد الكورد في القفقاس

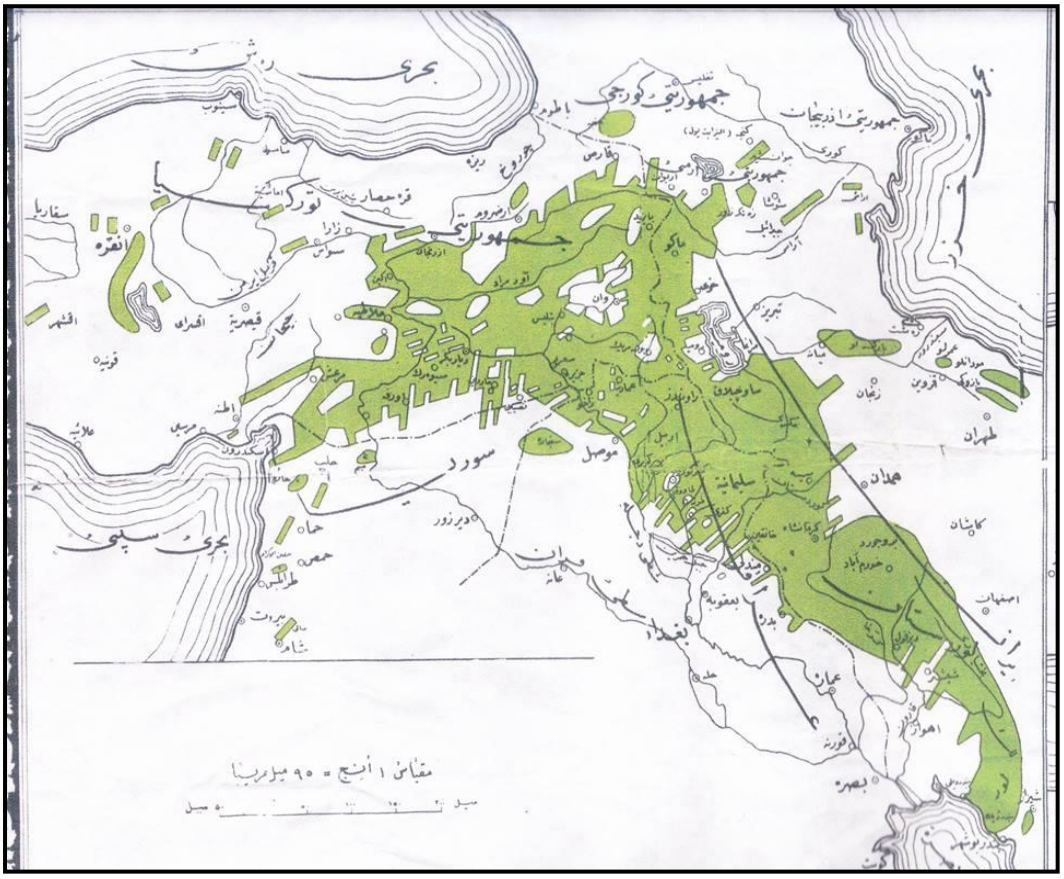

المصدر:-نقلا عن موقع:- ar.wikipedia.org

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

صورة(1)

عائلة كوردية من أرمينيا عام 1930

المصدر :-شيخو،ادهم ، نقلا عن الموقع الالكتروني،كوكل،يوم(2019/12/14)

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

صورة(2)

عائلة كوردية من كورد قيرخيزستان عام 1989

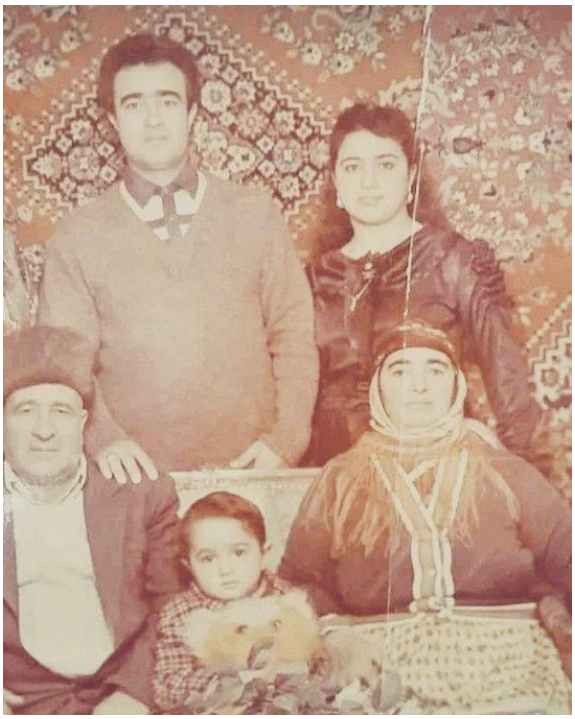

المصدر :-شيخو،ادهم، نقلا عن الموقع الالكتروني،كوكل،يوم(2019/12/18)

صورة(3)

عائلة كوردية من كورد خوراسان عام 1980

المصدر:-شيخو،ادهم، نقلا عن الموقع الالكتروني،كوكل،يوم(2019/12/19)

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020

صورة(4)

عائلة كوردية من جنوب الاورال عام 2017

المصدر:- https://www.rudaw.net

صورة(5)

قرية كوردية جنوب الاورال عام 2017

المصدر:- https://www.rudaw.net

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(4).paper21 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.4, December.2020